رسائل من التراث الإسلامي
٣

جزء في طرق حديث
"لا تسبُّوا أصحابي"

لشيخ الإسلام الحافظ
ابن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

ضبط نصه وعلق عليه وخرّج أحاديثه
مشهور حسن محمود سلمان

دار عمّار
عمّان


بسم الله الرحمن الرحيم

جزء في طرق حديث
"لا تسبوا أصحابي"

الطبعة الأولى

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

دار عمّار

الأردن - عمّان - سوق البتراء - قرب الجامع الحسيني
ص.ب ٩٢١٦٩١ - هاتف ٦٥٢٤٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبدُهُ ورسوله.

وَبَعد:

فهذا جزء نافع ماتع، لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني، جَمَعَ فيه طرق حديث أبي سعيد الخُدْري، رضي الله تعالى عنه:
«لا تسبّوا أصحابي...»

وبيَّن بما لا مزيدِ عليه، أنَّ الصواب فيه، وُرُوْدُهُ من

حديث أبي سعيد، خاصّة من طريق الأعمش عن أبي صالح.

وتكلم بإسهابٍ في رواية الإمام مسلم في « صحيحه » عن مشايخه الثلاثة: يحي بن يحي، وأبي كُرَيْب، وأبي بكر ابن أبي شيبة، ثلاثتهم عن أبي معاوية، هل رواية هؤلاء عن أبي معاوية، أن الحديث من مسند أبي هريرة أو أبي سعيد؟

علماً بأنَّ الحديث واقع في مطبوع « صحيح مسلم » وفي مطبوع « سنن ابن ماجه » من مسند أبي هريرة (!!).

ولا يفصل هذا الأمر ـ كما يقول المصنّفُ ـ إلا النَّظرُ فيمن رواه عن هؤلاء الثلاثة، غير مسلم. فإن وجدنا من رواه عنهم، أو عن أحدهم، وافق مسلماً، أو وجدنا بعضاً وافقه وبعضاً خالفه، حسُنَ القولُ، بأنَّه عند أبي معاوية، على الوجهين، إن استوى الجميعُ في الحفظ والإتقان.

وإن وجدناهم أطبقوا على مخالفته، فتُرَجَّحُ روايتُهم على روايته، بأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد.

وبعد أن استوفى المصنّفُ ـ رحمه الله تعالى ـ الكلامَ على هذا الأمرِ، عَرَّج على حديثٍ آخرَ في « صحيح البخاري »، بينه وبين الحديث المُفَرِدِ في هذا الجزء، جامعٌ من حيث منشأ الوهم، ولْندع الكلام للمصنِّف، إذ يقول:

« وإنما كتبتُ هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقعِ في الحديث الذي في أوّل المسألة، لأنّ أبا صالح لما كان كثير الرواية، عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعاً، سبق القلمُ من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلِّف أو ممن بعده.

وكذلك القول في مجاهد، لما أن كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعاً، سبق القلمُ من أحدهما إلى الآخر، إمّا من المؤلِّف، أو ممن بعده » انتهى.

هذا ما يتعلق بمضمون هذا الجزء ومحتواه.

وبقي بعد الحديث عن المضمون والمحتوى، ثلاثةُ أُمور:

الأول: نسبة الكتاب لمصنِّفه.

الثاني: وصف المخطوط الذي اعتمدتُ عليه في التحقيق.

الثالث: عملي في التحقيق.

وإليك التفصيل:

أولاً: نسبة الكتاب لمصنِّفه:

لم يذكر الدكتور شاكر محمود عبد المنعم هذا الكتاب، في دراسته المسهبة التي أعدَّها عن الحافظ ابن حجر العسقلاني. ونال عليها الشهادة العَالِمِيَّة «الدكتوراه» في التاريخ الإسلامي من جامعة بغداد، مع اعتنائه وحرصه على سرد جُلّ مصنّفاتِه.

وأغنانا الحافظُ ابنُ حجر نَفْسُهُ عن البحث: هل هذا المصنَّف له، أم لا؟ إذ ذكره - فيما وقفتُ عليه - في مُصَنَّفَيْن من مُصَنَّفَاته، وهما:

أولا: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٧ / ٣٦).

فقال في آخر كلامه على طرق حديث أبي سعيد: الذي عند البخاري: كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «لو كنتُ متخذاً خليلاً» ما نصه:

« وقد أمليتُ على هذا الموضع جزءاً مفرداً ».

ثانياً: تغليق التعليق [1]: (٤/٦٢).

فقال خلال كلامه على طرق الحديث المُعتَنَى به:

« وقد تكلَّمْتُ على هذا الحديث، وجمعتُ طُرُقه في جزءٍ مُفْرَد ».

ثانياً: وصف المخطوط الذي اعتمدتُ عليه في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب، على مخطوط « الجواهر والدُّرَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » للسخاوي، إذ أَدْرَجَ كتابنَا هذا برُمَّتِهِ فيه، ليُدلِّلَ على وفور باع المصنِّف في سعة حفظه، ومزيد نَقْدِهِ واطِّلاعه.

وصرَّح السخاوي فيه، بأنَّه نقله من خط المصنِّف، فقال:

فكتب صاحبُ الترجمة ـ أي ابن حجر ـ ما نصه: وساق الكتاب في تسعِ ورقاتٍ، من الحجم الكبير ـ في كلِّ ورقةٍ تسعةٌ وعشرون سطراً.

---

(١) تغليق التعليق على صحيح البخاري. ابن حجر العسقلاني ط، دار عمار ـ الأردن.

ثالثاً: عملي في التحقيق:

ويتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب، بما يلي:

أولاً: قمتُ بنسخه، وضبطتُ مُشكل أعلامه.

ثانياً: ذكرتُ مظانَّ الحديث المَعنِيِّ بالبحث، من الكُتُب المطبوعة، التي بين أيدينا، ومن المخطوطة، التي استطعتُ أن أقف عليها.

ثالثاً: صنعتُ ثلاثة فهارس:

الأول: فهرس بأطراف الأحاديث.

الثاني: فهرس الرواة الذين تكلّم فيهم الحافظ ابنُ حجر بجرحٍ أو تعديلٍ أو غير ذلك.

الثالث: فهرس أسماء الكتب الواردة في الجزء.

رابعاً: كتبتُ ترجمة موجزة للحافظ ابن حجر، تتناسب مع حجم هذه الرسالة.

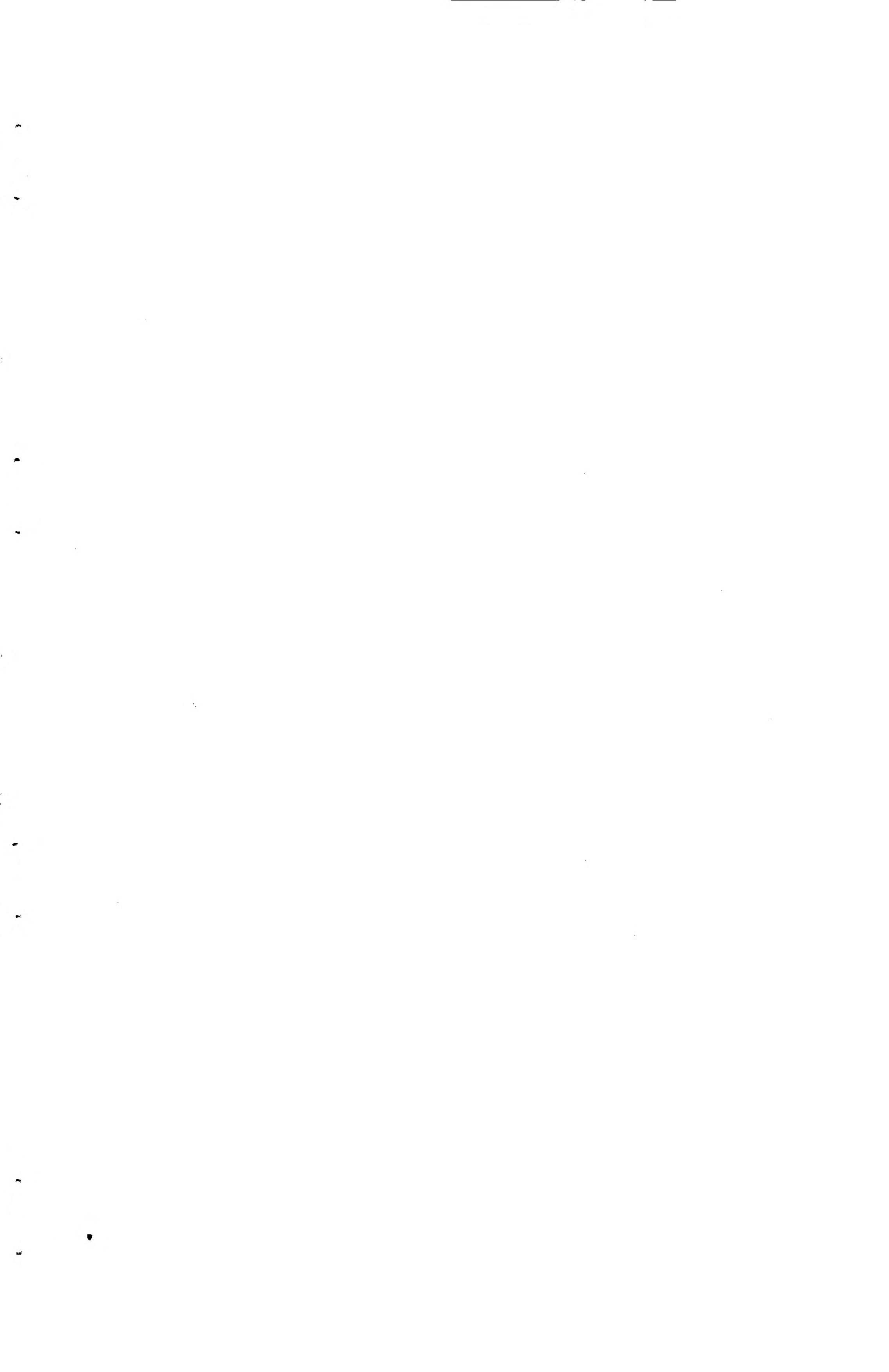
وأخيراً... الله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يغفر للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، بما قدّمه للأُمة من خير. وأن يغفر لي، ولمن ساهم في هذه الرسالة بنشرٍ وطبع وقراءة.

• وصلّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

كتبه:

مشهور حسن محمود سلمان



ترجمة المصنِّف

أ ـ مصادر ترجمته

★ مَنْ أفرد ترجمته :

١ ـ السخاوي في « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » . / مخطوط .

٢ ـ واختصره عبدالله بن أحمد بن محمد بن خليل الدمشقي في : « جمان الدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر » / مخطوط . تحتفظ به « دار الكتب المصرية » : تحت رقم (٧٢٦ ـ تاريخ) وعنه مصورة معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة ، رقم (١٩٨ ـ تاريخ) .

٣ ـ واختصره أيضاً : السفيري / مخطوط ، منه نسخة في

«مركز الوثائق والمخطوطات» في الجامعة الأردنية.

٤ ـ الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في كتابه: «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنّفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة» / مطبوع في العراق.

٥ ـ الدكتور إفتاب أحمد رحماني: مجموعة مقالات عن حياة ومؤلفات ابن حجر العسقلاني، نشرت في مجلة «الثقافة الإسلامية» في مقالات متتابعة بين عامي ١٩٧١ م ـ ١٩٧٣ م.

★ الترجمة الذاتية

ذكر ابن حجر سيرته الذاتية في غير كتاب من كتبه من مثل:

١ ـ رفع الإصر عن قضاة مصر.

٢ ـ إنباء الغُمْر بأنباء العُمْر.

٣ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة.

٤ ـ المعجم المفهرس.

٥ ـ المعجم المؤسس.

★ من ترجمه في مجموع:

١ - السخاوي في « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع »: (٢/ ٣٦-٤٠).

٢ - ابن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحُفاظ »: (ص ٣٢٦-٣٤٢).

٣ - السيوطي في « ذيل طبقات الحفاظ »: (ص ٣٨٠-٣٨١).

وفي « نظم العقيان في أعيان الأعيان »: (ص ٤٥-٥٣).

وفي « حسن المحاضرة »: (١٢/ ٢٠٦-٢٠٨).

٤ - محمد بن طولون الصالحي في « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية »: (٢/ ٤٥٤-٤٥٧).

٥ - ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب »: (٧/ ٢٧٠-٢٧٣).

٦ - الشوكاني في « البدر الطالع »: (١/ ٨٧-٩٢).

٧ - طاش كبري زاده في « مفتاح السعادة »: (١/ ٢٠٩-٢١٠).

٨ - الكتاني في «فهرس الفهارس»: (١/ ٢٣٦-٢٥٠).

٩ - حاجي خليفة في «كشف الظنون»: في مواطن عدّة، تُطلب من «معجم المؤلفين»: (٢/ ٢١-٢٢).

١٠ - المكناسي: «درة الحجال»: (١/٦٤ - ٧٢).

١١ - ابن تغْرِي بردي: «النجوم الزاهرة»: (١٥/ ٥٣٢-٥٣٣).

١٢ - إسماعيل البغدادي: «إيضاح المكنون»: (١/١٣و ٦٩ و ٢٢٤ و٢٢٥ و٤٣٠ و٦١٩ و٢/ ١٩٧ و٦٢٠ و٦٣٧ و٦٦٠).

١٣ - عمر رضا كحالة: «معجم المؤلفين»: (٢/ ٢٠-٢٢).

١٤ - خير الدين الزرِكلي: «الأعلام»: (١/ ١٧٨-١٧٩).

١٥ - سعيد عبدالرحمن القزقي: في مقدمة تحقيقه لتغليق التعليق: (١/٢٣ - ٢١٢).

١٦ - ربيع بن هادي عمير: في مقدمة تحقيقه للنكت على ابن الصلاح: (١ / ٣٥ـ٥٢).

١٧ ـ الدكتور محمد كمال عز الدين: مقدمة كتابه «التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني»: (ص ٤٧ ـ ١٨٦).

ب ـ ترجمته

★ اسمه ونسبه ولقبه وكنيته وشهرته:

ـ هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حَجَر الكِنَانِيّ العسقلاني الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة.

مع اختلاف المصادر في اسم جده الرابع. فذكر تارةً: (محمود). وتارةً: (أَحمد).

ـ وكان يلقب « شهاب الدين ».

ـ ويكنى « أبا الفضل »

وكنّاه شيخُه العراقي والعلاء بن المحلي: « أَبا العبّاس ».

كما كني: « أبا جعفر ».

غير أن كنيته الأولى، هي التي ثبتت، وصار معروفاً بها، وهي التي كناه بها والدهُ.

- واشتهر صاحبنا بـ (ابن حَجَر).
وضبطها تلميذه السخاوي، بقوله:
« بفتح الحاء المهملة، والجيم، وبعدها راء ».

واختلفت المصادر في اعتبار (ابن حجر) اسماً أو لقباً. وإذا كان لقباً، هل هو لقب أحد أجداده، أم لقب له، أم لقب لحرفة أو مهنة أو صناعة؟

ذهب بعضهم إلى أنه لقب لبعض آبائه.
وقيل: هو لقب لأحمد الأعلى في نسبه.
وقيل: بل هو اسم لوالدِ أحمد المشار إليه.

وذهب بعضهم إلى القول بأنه نسبة إلى « آل حجر »، وهم قوم يسكنون الجنوب الآخر على بلاد الجريد، وأرضهم قابس.

وذكر الكتاني أقوالاً أخرى، في سبب هذه الشهرة،

فقال:

« من المحتمل أنه كانت له جواهل كثيرة، فسمي به.
وقيل: لقب به، لجودة ذهنه وصلابة رأيه، في ردّ الإعتراض ».

★ صفته:

قال السخاوي في « الجواهر والدرر »: (ل.٢٨/P):
« كان رحمه الله تعالى ربعة، أبيض اللون، منوّر الصورة، كثّ اللحية، حسن الشيبة، مليح الشكل، صحيح السمع والبصر، ثابت الأَسنان، نقيّها، صغير الفم، قوي البنية، عالي الهمّة، خفيف المشية ». وقال ابن تَغْرِي بَرْدِي في « المنهل الصافي »: « وكان صفته ـ رحمه الله ـ ذا لحية بيضاء، ووجه صبيح. إلى القصر أقرب، وفي الهامة نحيف، جيّد الذكاء، عظيم الحذق لمن ناظره أو حاضره ».

★ مولده ونشأته وطلبه للعلم:

ولد الحافظ ابن حجر في شعبان / سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة. ونشأ يتيماً، إذ مات أبوه، في رجب/سنة سبع

وسبعين وسبعمائة. وماتت أُمُّه قبل ذلك وهو طفل.

قال الحافظ في «إنباء الغمر»: (١ / ١١٧):

«تركني ولم أكمل أربع سنين، وأنا الآن أعقله، كالذي يتخيّل الشيء، ولا يتحققه، وأحفظ عنه أنه قال: كنية ولدي أحمد: «أبو الفضل».

ودخل المكتب (الكتاب) عندما بلغ خمس سنين، فأكمل حفظ القرآن الكريم. وله تسع سنين.

واشتغل ابن حجر في إعادة دروس مشايخه، عندما بلغ سنّه عشراً من السنوات.

وصلّى التراويح بالناس عندما أكمل اثنتي عشرة سنة. وحفظ سنة (٧٨٦ هـ) كثيراً من المختصرات، التي اتفق العلماء آنذاك على اعتبارها أساساً في بناء ثقافة طلاب العلم، مثل:

عمدة الأحكام للمقدسي.

والحاوي الصغير للقزويني.

ومختصر ابن الحاجب الأصولي.

وملحة الإعراب للهروي.

ومنهاج الأصول للبيضاوي.
وألفية العراقي.
وألفية ابن مالك.
والتنبيه للشيرازي.
وتميّز الحافظُ ابن حجر بين أقرانه بسرعة الحفظ. فأشار مترجموه إلى أنه حفظ سورة مريم في يوم واحد.

وكان يحفظ الصحيفة من الحاوي الصغير في ثلاث مراتٍ، يصححها ويقرأها على نفسه، ثم يقرأها أخرى. ثم يعرضها حفظاً.

وكانت له طريقته الخاصة في الحفظ، حدّث عنها تلامذته، فهو لم يكن يحفظ بالدرس. وإنما بـالتـأمـل، وصرف همّته نحو ما يروم حفظه، وقد وصف السخاوي هذه الطريقة، بأنها طريقة الأذكياء.

اجتهد ابـن حجـر في طلـب العلم، فـاهتم بـالأدب والتاريخ. وهو ما يزال في المكتب.

فنظر في التواريخ وأيام الناس، واستقرَّ في ذهنه شيء من أحوال الرواة.

وبلغ به الحرص على تحصيل العلم مبلغاً، جعله يستأجر أحياناً بعض الكتب، ويطلب إعارتها.

ولما بلغ التاسعة عشرة من عمره، نظر في فنون الأَدب، ففاق أقرانه، حتى لا يكاد يسمع شعراً، إلا ويستحضر من أين أخذ ناظمه، وطارح الأدباء.

وقال الشعر الرائق والنثر الفائق، ونظم المدائح النبويّة والمقاطيع، وتمثل سنة (٧٩٣ هـ) منعطفاً ثقافياً، في حياة ابن حجر.

فمن هذه الثقافة العامة الواسعة، واجتهاده في الفنون التي بلغ فيها الغاية القصوى، أحس بميلٍ إلى التخصص. فحبَّب الله إليه علم الحديث النبوي الشريف. فأقبل عليه بكليته.

وأوضحت المصادر أن بداية طلبه الحديث كان في سنة (٧٩٣هـ) غير أنه لم يكثر إلا في سنة (٧٩٦هـ). وكتب بخطّه:

« .... رفع الحجاب، وفتح الباب، وأقبل العزم المصمم على التحصيل، ووفق للهداية إلى سواء السبيل».

فكان أن تتلمذ على خيرة علماء عصره.

★ شيوخه ورحلاته:

لم يقتنع الحافظ ابن حجر بثقافة موطنه، وما كان فهمه العلمي ليقف عند حدٍّ، فقد شرب ماء زمزم، ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ، ثم بعد مدة تقرب من عشرين سنة، سأل الله تعالى المزيد، ورجا أن ينال ذلك، فحقق الله رجاءه، وشهد له بذلك غير واحد.

وإن انصراف الحافظ ابن حجر إلى الحديث النبوي بكليته. جعله يكثر من الشيوخ والسماع والتجوال، للحصول على الإجازات والإسناد العالي.

فشد الرحال، وتنقل في البلدان، وسمع العالي والنازل، وأخذ عن شيوخه وأقرانه، وكان مُفيداً، في زي مستفيد.

رحل في سنة (٧٩٣هـ) إلى قوص وغيرها من بلاد الصعيد، ولم يستفد شيئاً من المسموعات الحديثية.

وفي سنة (٧٩٧ هـ) خرج للإلتقاء بالبرهان الشامي. وفي أواخر هذه السنة رحل إلى الإسكندرية،

• واجتمع بابن الجزري، وأخذ عن مسندها التاج أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرزاق بن عبد العزيز ابن موسى الشافعي.

وكان ممن سمع عليه الحافظ العراقي. ولازمه عشر سنوات، وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث مسنداً ومتناً وعللاً واصطلاحاً. وهو أول من أذن له بالتدريس في علوم الحديث سنة (٧٩٧ هـ).

وجمع الحافظ ابن حجر ما استفاده من رحلته إلى الإسكندرية في جزء سماه: «الدرر المضيئة من فوائد الإسكندرية».

ورحل أيضاً إلى مصر والشام والحجاز واليمن، والتقى بعددٍ كبير من العلماء في هذه البلدان، وحمل عنهم شيئاً كثيراً من العلم، واستفاد منهم وأفاد.

ولا نستطيع في هذه العجالة أن نقف على جميع مشايخ الحافظ ابن حجر، وإنما نكتفي بالإشارة إلى اهتمام الحافظ نفسه بذكر شيوخه، وإفراده لهم بكتابين عظيمين، ما زالا مخطوطين، وهما:

الأول: المجمع المؤسسس للمعجم المفهرس.

ترجم فيه لشيوخه وذكر مروياتهم بالسماع أو الإجازة أو الإفادة عنهم.

الثاني: المعجم المفهرس.

وهو فهرس لمرويات الحافظ، ذكر فيه شيوخه، خلال ذكره لأسانيده في الكتب والأجزاء والمسانيد.

★ وفاته:

مات الحافظ ابن حجر بعد معاناته من مرض، ألمح إليه السخاوي، بقوله: «وخشي الأطباء أن يناولوه مسهلاً، لأَجل سنِّه، فأشير بلبن الحليب، فتناوله فلانت الطبيعة قليلاً، وأدّى ذلك إلى نشاط... وصار مسروراً بذلك».

قلت: يفهم من هذه العبارة أنه كان يعاني من مرض الإمساك.

ودام مرضه أكثر من شهر.

ثم أسلم الروح إلى بارئها، في أواخر شهر ذي الحجة،

من سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

★ ثناء العلماء عليه:

أثنى على الحافظ ابن حجر كلٌّ من عرفه وترجم له .

قال الحافظ في « إنباء الغمر » : (٢ / ٢٧٧) :

« سئل ـ أي العراقي ـ عند موته ، من بقي من الحُفّاظ ؟

فبدأ بي ، وثنّى بولده ، وثلّث بالشيخ نور الدين » .

وقال فيه جماعة من العلماء :

« ما رأينا مثله »

وينقل السخاوي في فصلٍ كاملٍ من كتابه القيم « الجواهر والدرر » ثناء كثير من العلماء عليه ، نجتزىء منه هذا القول :

« ومنهم : القاضي قطب الدين الخيضري ـ وهو تلميذه ـ فقرأتُ بخطِّه في كتابه : « اللمع الألمعية لأعيان الشافعية » ترجمة لصاحب الترجمة ، وما أعلم أنه ذكر في كتابه من الأحياء غيره ، فقال :

شيخنا الإمام ، شيخ الإسلام ، ملك العلماء الأعلام ،

إمام الحفّاظ، فارس المعاني والألفاظ، قدوة المحدّثين، أستاذ المحققين، عمدة المخرِّجين، علم النـاقـديـن، محط رحال الطالبين، ساقي الظماء، صافي الماء المعين، لأنه البحر، الذي لو رآه ابنُ معين، لصار فيه يعوم، أو البخاري، لكان لشرب منه يدوم. ولو أدركه الدَّارَقُطْني لحام حول حماه واستقطنه، أو الطبراني لم يحلل من رحلتـه إلا عنده، وكان استوطنه، ولأنـه حـامـل رايـة أهـل الحديث بكلها، وفارس ميادين علومه كلها، لو اجتمع به ابنُ عساكر، لكان بعسكره من بعض جنده، أو ابن ماكولا الأمير، لصار من أنصاره، وذوي رفده. ولو سمع به ابن السمعاني، لاستمع إلى كلامه، ولو لحقه

ابن عبد البر لأقسم باراً لا يتمهد في أحواله، إلا ندر نظامه.

فهو صاحب المصنَفات، التي سـارت بها الرُّكبـان، غرباً وشرقاً، والمؤلفات التي أَضحى بها شهاب سعادته في أُفُق السماء مشرقاً، كنز المستفيدين، قاضي القضاة، أبو الفضل شهاب الدين....».

★ **مصنفاته :**

ذكر السخاوي في « الجواهر والدرر » ما يزيد على (٢٧٠) مصنَّفاً ، للحافظ ابن حجر .

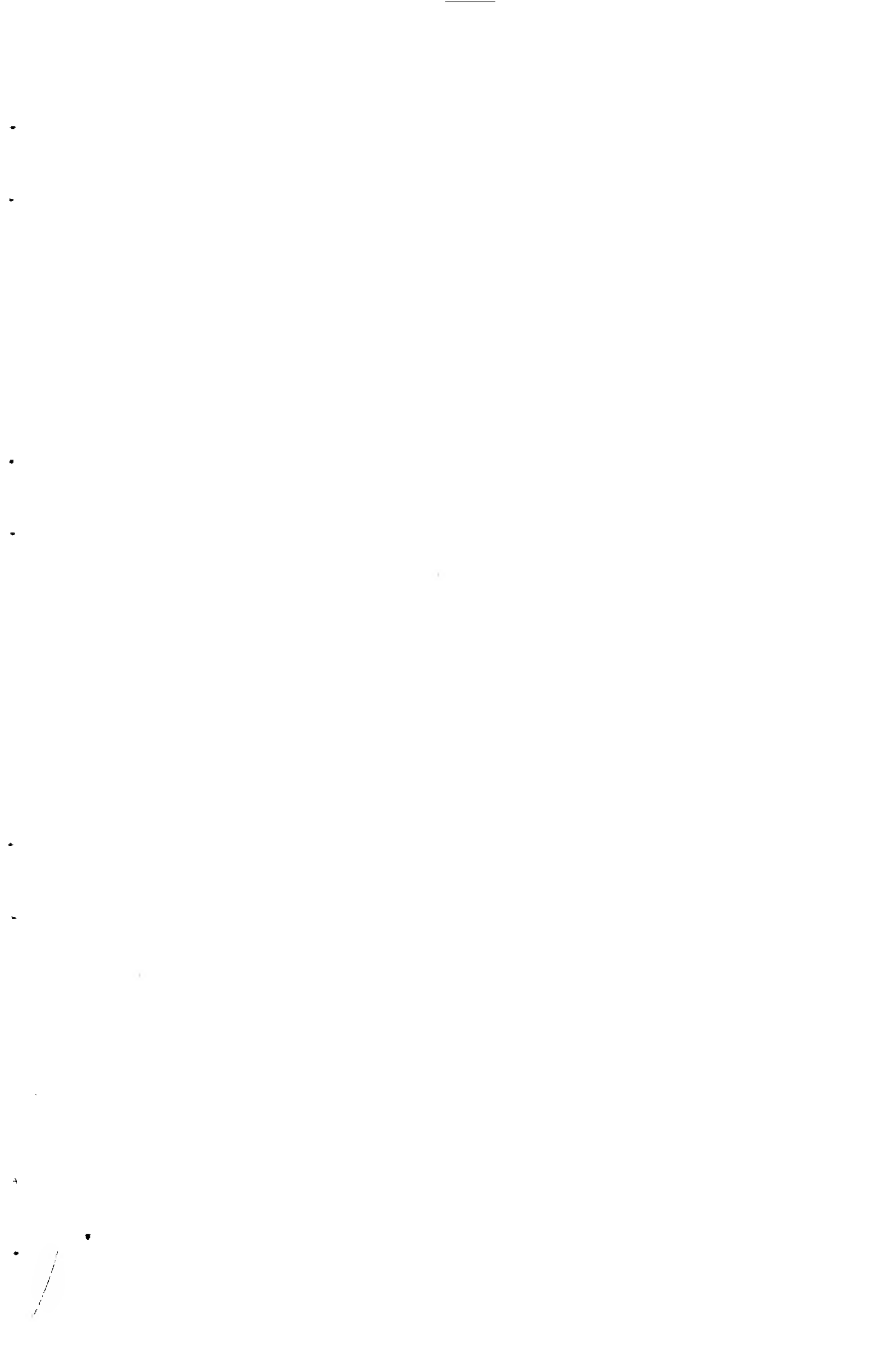
وأورد السيوطي في « نظم العقيان (ص ٤٦ ـ ٥٠) » مائتي مصنَّفاً له .

وقد اعتنى الدكتور شاكر محمود عبد المنعم في دراسته عن ابن حجر بمصنَّفاته ، فسردها ، وذكر أماكن وجودها في مكتبات العالم ، الطافحة بنفائس المخطوطات ، يسّر الله لها الشادّين الجادّين من طلبة العلم وأهله .

في ترتيب فوائد تمام الرازي رواية وكيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ورواية اسمعيل
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ثم رواية زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة ولفظه كان
بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوا لي أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه قلت

صاحب الترجمة الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فقد وقف العبد على هذه الفوائد
والجواهر الزواهر فلم أجد ما أبقت مقالا لقائل ولا تركت لمناضل وحاصل الأمر أن المسألة تتعلق
بحديث الأعمش عن أبي صالح عن النبي عن سب الصحابة هل هو عن أبي هريرة أو أبي سعيد أو عنهما جميعا
وقد تلخص في هذه الفوائد جميع ما يتعلق بتحرير ذلك ومحل النظر إنما هو فيما رواه مسلم عن مشايخه
الثلاثة يحيى بن يحيى وأبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة لأنهم عن أبي معاوية هل رواية هؤلاء عن أبي معاوية
أن الحديث من مسند أبي هريرة أو أبي سعيد ولا يفصل الأمر في ذلك إلا النظر فيمن رواه عن هؤلاء
الثلاثة غير مسلم فإن وجدنا من رواه عنهم أو عن أحدهم وافق مسلما أو وجدنا بعضا وافقهم وبعضا
خالفهم حسن القول بأنه كان عند أبي معاوية على الوجهين إن استوى الجميع في الحفظ والإتقان
وإن وجدناهم اتفقوا على مخالفته فترجح روايتهم على روايته لأن العدد الكثير أولى بالحفظ من الواحد
فيما قاله إمامنا الشافعي رضي الله عنه فأما أبو بكر بن أبي شيبة فلم نجد من روايته عن أبي معاوية إلا من
مسند أبي سعيد وكذلك أورده في مسنده وفي مصنفه جميعا وكذلك أخرجه أبو نعيم في مستخرجه
على مسلم عن الطلحي عن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة وأما أبو كريب فوجدناه من رواية ابن
ماجه عنه إلا أن نسخ ابن ماجه اختلفت فيه ففي بعضها عن أبي هريرة وفي بعضها عن أبي سعيد
ورأيت هذا الحديث في نسخة الحافظ زكي الدين المنذري وقد كتب في الحاشية بخطه عن أبي سعيد
وضبب على أبي هريرة في الأصل فيحتمل أن يكون اعتمد على قول صاحب الأطراف من أن أبا كريب إنما
رواه من حديث أبي سعيد ويحتمل أن يكون تبين له بطريق أخرى ثم وجدته في أصل عتيق جدا
تاريخ الاستماع فيه في سنة سبع وسبعين وثلثمائة وقد قرئ على أصحاب صاحب ابن ماجه وهو في نهاية
الضبط والتحرير ووجدته فيه عن أبي سعيد الخدري من غير تردد ويتبين بهذا بعد أنه ينبغي أن
يكون عنده عن أبي كريب من مسند أبي سعيد لا من مسند أبي هريرة وأما يحيى بن يحيى التميمي فلم
أقف على من روايته إلا أن وظهر لي من سياق أبي نعيم الأصبهاني في مستخرجه على صحيح مسلم أن الحديث
عند مسلم عن هؤلاء الثلاثة إنما هو من حديث أبي سعيد وبيان ذلك أنه قال لما ساق حدثنا أبو بكر
الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وثنا جعفر بن محمد ثنا عبد الله بن يحيى ومحمد بن إبراهيم
قالا ثنا أحمد بن علي هو أبو يعلى الموصلي ثنا أبو خيثمة ح وثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا
يحيى بن عبد الحميد ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وثنا أبو عمرو بن
حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن جواس أبو عاصم قالوا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد

المذكور عن محمد ابن ايوب كلاهما عن محمد ابن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس وقال في اخره اخرجه البخاري عن
محمد ابن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر وصوابه ابن عباس وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان الشيخين اخرجاه
جميعا من طريق عبد الله ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس بلفظ اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى
فجعد آدم على جمل احمر الحديث قال رواه البخاري في احاديث الانبياء عن محمد ابن كثير عن اسرائيل عن عثمان ابن المغيرة
عن مجاهد عن ابن عمر فذكره قال وزاد البرقاني في روايته فقيل له فابراهيم قال انظروا الى صاحبكم قال
وليست هذه اللفظة عند البخاري فيه ثم حكى كلام ابي مسعود المقدم بعينه ورواية البرقاني التي اشار
اليها اخرجها من طريق ابي احمد الزبيري كما ساقها الاسمعيلي وقال فيه مجاهد عن ابن عباس على الصواب
وانما كتبت هذا الحديث هنا لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في اول السالة لان ابا صالح لما كان
كثير الرواية عن ابي هريرة وابي سعيد جميعا سبق القلم من احدهما الى الاخر اما من المؤلف او ممن بعده
وكذلك القول في مجاهد لما ان كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعا سبق القلم من احدهما الى
الاخر اما من المؤلف او ممن بعده والله سبحانه وتعالى الموفق لا اله الا هو ـــــ وكفى بهذين
الجوابين دلالة على وفور باعه في سعة حفظه وحسن نقده والاطلاع ومن ذلك ان شيخه الحافظ ابا الحسن
الهيثمي اورد في كتابه مجمع الزوائد حديث ابي الدرداء من مشى في ظلمة ليل الى مسجد اتاه الله نورا يوم
القيامة وعزاه للطبراني وقال ان في اسناده جنادة ابن ابي خلد ولم اجد من ترجمه فتعقبه الحافظ
ولي الدين العراقي بان جنادة انما هو ابن ابي امية قال وقد اخرج ابن حبان حديثه هذا في صحيحه فقال
ـــ صاحب الترجمة ردا على ابن العراقي ليس هو جنادة ابن ابي امية وان اخرج حديثه ابن حبان فان
الذي في هذا الحديث من طريق الطبراني يروي عن مكحول ويروي عنه زيد ابن ابي انيسة واما ابن ابي امية فتابعي
كبير وقد اثبت اكثرهم صحبته فيبعد ان يروي عن مكحول فالظاهر انه غيره ولان زيد ابن ابي انيسة لم يلحق
ابن ابي امية انتهى فتعقب ـــ ابن العراقي بقوله والذي اخرج حديثه ابن حبان هو عنده ايضا عن
مكحول والراوي عنه زيد ابن ابي انيسة فهما واحد ولم يقل احد ان جنادة ابن ابي امية اثنان لكن ابن حبان
قال لما اخرجه هكذا ثنا ابو عروبة فقال جنادة ابن ابي امية وانما هو جنادة ابن ابي خلد وجنادة ابن ابي
امية من التابعين اقدم من مكحول وجنادة ابن ابي خلد من اتباع التابعين وهما شاميان ثقتان انتهى
كلام ابن حبان فتعقبه ـــ صاحب الترجمة ايضا بقوله قلت فترجحت حينئذ رواية الطبراني
وصح ان الحديث عن جنادة ابن ابي خلد لا عن جنادة ابن ابي امية وظهر انهما اثنان واما قوله لم يقل
احد ان جنادة ابن ابي امية اثنان فهو حصر مردود فقد جزم غير واحد ان جنادة ابن ابي امية اثنان وقد
اوضحت ذلك في كتابي في الصحابة وبالله التوفيق ـــــ ووقع له نظير هذا مع القاضي
علم الدين البلقيني في مسئلة فقهية في الطلاق افتى احدهما فيها وتعقبه الاخر بحث تكررت ادلتهما
بينهما لا نطيل بايرادها وبالجملة فهذه امور لا تحصر ولكثرة حفظه ونقده اشهر من ان يذكر ولو لم يكن
من ذلك الا انه كان قل ان يقف على كتاب حديثي او على او ادبي الا وقيد فيه ما لا يستغنى عنه اما من اعتراض



الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أما بعـــد

فَقَدْ وَقَفَ العَبْدُ، عَلَـى هٰـذِهِ الفَـوَائِـدِ والجَوَاهِـرِ الزَّوَاهِرِ، فَلَم يَجِدْهَا أَبْقَتْ مَقالاً لِقائلٍ، ولا مَرْمَىً لِمُناضِلٍ، وَحَاصِلُ الأَمْرِ أَنّ المسألَـةَ، تَتَعَلَّـقُ بحديـث الأَعْمَش عن أبي صَالحٍ في النَّهي عن سَبِّ الصَّحَابَةِ، هل هو عن أبي هُرَيْرة أَو أَبي سعيد، أَو عنهما جميعاً؟

فقد تَلَخَّصَ في هذه الفَوَائِدِ، جميعُ ما يَتعَلَّقُ بتحرير ذلك، ومحلُّ النَّظر، إنما هو:

فيما رواه مُسْلمُ[1] عن مَشَايِخِهِ الثَّلاثَةِ:

يَحْيَـى بن يَحْيَـى.

وأَبي كُرَيْب.

---

(١) انظر: مسلم: الصحيح: كتاب فضائل الصحابة: باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم: (٤/ ١٩٦٧) رقم (٢٥٤٠).

وأَبي بكر بن أَبي شَيْبَة.

ثلاثتهم عن أبي مُعاوِيَة.

هل رواية هؤلاء عن أَبي معـاويـة أنّ الحديـثَ مـن مُسْنَدِ أَبي هُرَيْرَة أو أَبي سَعِيْد؟

ولا يفصل الأَمْرَ في ذلك إلا النَّظَرُ فيمن رواه عن هؤلاءِ الثَّلاثَةِ غيرُ مُسْلِمٍ.

فإن وجدنا من رواه عنهم أَو عـن أَحـدهـم وافـق مسلماً، أَو وجدنا بعضاً وافقه وبعضاً خالفه، حَسُنَ القولُ، بأَنـه كـان عنـد أَبي معـاويـة على الوجهين، إن استوى الجميعُ في الحفظ والإتقان.

وإن وجدناهم أَطبقوا على مخالفته، فَتُرَجَّحُ رِوَايَتُهم على رِوَايَتِهِ، بأَنَّ العَدَدَ الكَثيرَ، أولى بالحفظِ من الواحدِ، كما قال إمامُنا الشَّافعيّ رضي اللهُ عَنْه [1].

فأما أَبو بكر بن أَبي شيبة فلم نجده من روايته عن أَبي معاوية إلا من مسند أَبي سعيد.

---

(١) انظر: الرسالة: للإمام الشافعي: فقرة رقم (١٠٤٧ ـ ١٤٠٨ ـ تحقيق الشيخ أحمد شاكر).

وكذلك أورده في « مسنده »[1] وفي « مصنفه »[2] جميعاً.

وكذلك أخرجه أبو نُعيم[3] في « مستخرجه على مسلم » عن الطلحي عن عُبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة[4].

---

(١) له. ولأخيه أيضاً - مسند، كما ذكر الكتاني في « الرسالة المستطرفة »: (ص ٥٠).
وعزاه المصنف في « فتح الباري »: (٣٥/٧) إلى مسند ابن أبي شيبة.

(٢) انظر: مصنف ابن أبي شيبة: (١٧٤/١٢) حديث رقم (١٢٤٥٤).
وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخُدْري:
ابن أبي عاصم في « كتاب السنة »: (٤٧٩/٢) رقم (٩٩٠) و (٩٩١). [طبع المكتب الاسلامي - بيروت]
وانظر كلام الشيخ الألباني حفظه الله عليه في « ظلال الجنة ».

(٣) انظر في ترجمة الحافظ أبي نُعَيم:
كتاب « أبو نعيم: حياته وكتابه الحلية » للدكتور محمد بن لطفي الصبَّاغ.
و « سير أعلام النبلاء »: (٤٥٣/١٧ - ٤٥٤).
وانظر مقدمتي لكتاب « تخريج أحاديث العادلين ».

(٤) وعزاه المصنف في « فتح الباري »: (٣٥/٧) إلى « مستخرج أبي نُعيم ».

وأما أَبو كُرَيْب فوجدناه من رواية ابن ماجه عنه.

إلا أَن نسخ ابن ماجه، اختلفت فيه، ففي بعضها: عن أَبي هريرة[1]. وفي بعضها: عن أَبي سعيد.

ورأيت هذا الحديث في نسخة الحافظ زكي الدين المنذري، وقد كتب في الحاشية بخَطِّه:

عن أَبي سعيد، وضُبِّبَتْ عن أَبي هريرة في الأَصل.

فيحتمل أَن يكون اعتمد على قول صاحب «الأَطراف»، من أَنّ أَبا كُرَيْب إِنّما رواه من حديث أَبي سعيد، ويحتمل أَن يكون تبيَّن له بطريق أخرى.

ثم وجدتُه في أَصلٍ عتيقٍ جداً، تاريخ الأَسمعة فيه: في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وقد قرىء على أَصحاب صاحب ابن ماجه، وهو في نهاية الضبط والتحرير.

---

(١) هكذا وقع في «النسخة الهندية»: (ص ١٥) وفي طبعة محمد فؤاد عبد الباقي: (١/٥٧) رقم (١٦١) وفي «الطبعة المصرية»: (١/٦٩). إلا أنه كُتِبَ تحت أبي هريرة» في النسخة الهندية: «عن أبي سعيد، ووقع في الأصل عن أبي هريرة خطأ».
وذكره عبد الغني النابلسي في «ذخائر المواريث»: (٣/١٧٦) رقم (٧٠٥٠) في مسند أبي سعيد، وعزاه لابن ماجه، وسيأتي كلام المزي.

ووجدتُه فيه: عن أَبي سعيد الخُدْري، من غير تردد [1].

وسنبيّن فيما بعد، أَنه يتعيّن أَن يكون عنده عن أَبي كُرَيْب من مسند أَبي سعيد لا من مسند أَبي هريرة.

وأما يحيي بن يحيي التميمي، فلم أَقف عليه من روايته الآن.

وظهر من سياق أَبي نعيم الأَصبهاني في « مستخرجه » على صحيح مسلم، أن الحديث عن هؤلاء الثلاثة إنما هو من حديث أَبي سعيد.

وَبَيَانُ ذلك:

أَنه قال ما نصَّه:

---

(١) قال المصنف نحو هذا الكلام في « فتح الباري »: (٧/٣٥).
وقال المزي في « تحفة الأشراف »: (٣/٣٤٤):
« وقد وقع في بعض نسخ ابن ماجه: « عن أبي هريرة ». وهو وهم أيضاً.
وفي رواية: إبراهيم بن دينار الجرشيِّ الورّاق ـ أحد رواة سنن ابن ماجه ـ عن ابن ماجه: (عن أبي سعيد) على الصواب ».
وعزاه المنذري في « مختصر سنن أبي داود »: (٧/٣٤ ـ ٣٥) إلى ابن ماجه من حديث أبي سعيد.

حدثنا أَبو بكر الطلحي أنا عُبَيْد بن غنام ثنا أَبو بكر ابن أَبي شيبة (ح).

وثنا جعفر بن أحمد أنا عبدالله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا:

ثنا أحمد بن علي ـ هو أَبو يعلى الموصلي ـ ثنا أبو خيثمة[1] (ح).

وثنا جعفر بن محمد أنا أَبو حصين الوادعي أنا يحيي بن عبد الحميد (ح).

وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أَبي[2] (ح).

وأَنا أَبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أَحمد بن جواس أبو عاصم قالوا: ثنا أبو معاوية عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد... فذكر الحديث[3].

---

(١) انظر: مسند أبي يعلى: (٢/ ٤١١) رقم (١١٩٨).

(٢) انظر: مسند أحمد: (٣/ ١١) وفضائل الصحابة: (١/ ٥١) رقم (٦).

(٣) لَخَّص المصنِّفُ كلامه هذا في «فتح الباري»: (٧/ ٣٥) فراجعه.

وقال في آخره:

لفظ أبي بكر:

رواه مسلم عن أبي بكر ويحيى بن يحيى وأبو كريب كلهم عن أبي معاوية.

فظاهر هذه العبارة تقتضي أن مسلماً إنما رواه عن هؤلاء الثلاثة عن أَبي معاوية بالإسناد الذي ساقه أَبو نُعيم.

ويؤيِّد ذلك:

اصطلاحُه في جميع كتابه: «المستخرج» على نحو ذلك، إذا أَخرج الحديث على الموافقة. أو البدلية، ينتهي بالإسناد إلى الشيخ الذي اتفق إسنادُه وإسناد مسلم فيه، ثم يحيل على الباقي.

وعلى هذا، فَلَعَلَّ الخللَ الواقعَ في نسخ «صحيح مسلم» من الرواة عنه، ويبدأ هو حينئذ من الوهم[1].

---

(١) جزم المصنف في «هدي الساري»: (ص ٥٠) بأن الوهم من الإمام مسلم.

وقال في «تغليق التعليق» (٤/٦١):

(رواه مسلم في صحيحه... لكنه قال عن أبي هريرة بدل أبي سعيد، وحكم الحافظ ـ ولعلها الحفاظ ـ على مسلم، بالوهم فيه).=

ويقوِّي ذلك: أنّ الدّارقُطْنِيَّ قد جَزَمَ في «العلل» بأَنّ الصواب أَنه من مسند أَبي سعيد، ولم يتعرَّض في

= وقال في «فتح الباري»: (٧/٣٥) بعد عزوه لمسلم عن حديث أبي هريرة:

«وهو وهم، كما جزم به خلف وأبو مسعود وأبو علي الجياني وغيرهم»، وقال المزي في «تحفة الأشراف»: (٣/٣٤٣ ـ ٣٤٤):

«رواه مسلم عن يحيي بن يحيي وأبي بكر وأبي كُرَيْب. ثلاثتهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

ووهم عليهم في ذلك، إنما رووه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، كذلك رواه الناس عنهم، كما رواه ابن ماجه عن أبي كريب أحد شيوخ مسلم فيه.

ومن أدلّ دليل على أن ذلك وهم وقع منه في حال كتابته لا حفظه: أنه ذكر أولاً حديث أبي معاوية ثم ثنَّى بحديث جرير، وذكر المتن وبقيّة الإسناد عن كلّ واحد منهما، ثم ثلَّث بحديث وكيع، ثم ربَّع بحديث شعبة. ولم يذكر المتن. ولا بقيَّة الإسناد عنهما ـ أي عن وكيع وشعبة ـ بل قال: عن الأعمش بإسناد جرير وأبي معاوية بمثل حديثهما... إلى آخر كلامه. فلولا أنّ إسناد جرير وأبي معاوية عنده واحد بما جمعهما جميعاً في الحوالة عليهما. والوهم يكون تارةً في الحفظ، وتارةً في القول، وتارةً في الكتابة، وقد وقع الوهم منه ههنا في الكتابة، والله أعلم، انتهى كلام المزي.

ونقل النـووي في «شرح مسلم» (١٦/٩٢) عـن أبي علي الجيـاني قوله:

«قال أبو مسعود الدِّمشقي: هذا وهم، والصواب من حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخُدْري، لا عن أبي هريرة».

« كتـاب التتبـع » لهذا الإسنـاد ، ولا لكـون مسلم وهــم فيه [1].

فالظاهر : أن الوهم مِمَّنْ دُوْنَ مُسْلِمٍ .

وأمّا مَا وَقَعَ عند ابن ماجه ، فلا ريب أنه غلط ، لأنه قرن بين روايات وكيع وجرير وأبي معاوية ، وصيَّرها كلها عن أبي هريرة .

وقد أَطبقَ المصَنِّفون على أَنّ رواية جرير ووكيع لهذا الحديث عن الأعمش ، إنما هو من حديث أبي سعيد .

فرواه مسلم - كما تقدّم - من حديثهما .

وهكذا رواه أَبو نعيم في « المستخـرج » مــن طـريــق إسحاق بن راهويه وأَبي خيثم زهير بن حرب [2] ومحمد بن مهران كلهم عن جرير من حديث أبي سعيد أَيضاً .

---

(١) انظـر : « فتـح البــاري » : (٧ / ٣٥) و « شرح النــووي مسلم » : (١٦ / ٩٢).
وقــف على كلام الدّارقُطني في « العلـل الواردة في الأحــاديــث النبوية » : مسند أبي هريرة : (ل ١٤٢ / ب - ١٤٣ / أ).

(٢) ورواه من طريق زهير عن جرير به : أبـو يعلى : المسنـد : (٢ / ٣٩٦) رقم (١١٧١).

ورواه ابن حبان في « صحيحه » : في النوع الثامن : من القسم الثالث عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم ـ وهو أَبو العبّاس السَرَّاج ـ قال : ثنا محمد بن الصباح ثنا جرير . . . فذكره من مسند أَبي سعيد [1] .

ومحمد بن الصباح هو شيخ ابن ماجه في هذا الخبر .

وقد صيّره [2] أبو العباس السَرَّاج [3] ، وهو من الحفاظ ، إن رواه عنه عن أبي سعيد .

وكذلك رويناه في كتاب « فضائل الصحابة » لطِرَاد بن مُحمد بن علي الزَّيْنَبي [4] ثنا أَحمد بن محمد بن عمر المعدل

---

(١) انظر : الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : (٩/٦٨) رقم (٦٩٥٥) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل الصواب : « غَيَّرَه » .

(٣) والسَرَّاج : نسبة إلى عمل السروج ، الثقفي مولاهم ، النيسابوري ، محدث خراسان ، ومسندها ، الحافظ الثقة الصالح ، المتوفى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، له مسند مرتّب على الأبواب ، ولم يوجد منه إلا الطهارة وما معها في أربعة عشر جزءاً . انظر : الرسالة المستطرفة : (ص ٥٦) وسير أعلام النبلاء : (١٤/٣٨٨) وتاريخ بغداد : (١/٢٤٨) والنجوم الزاهرة : (٣/٢١٤) والمنتظم : (٦/١٩٩) وشذرات الذهب : (٢/٢٦٨) .

(٤) قال فيه الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : (١٩/٣٧ ـ ٣٨) : =

إملاءً ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سَلْم ثنا عبد الله بن أَحمد بن الحسن الحراني ثنا داود بن عمرو ـ وهو الضبي ـ ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأَعمش عن أبي صالح عن أَبي سعيد ، قال :

« كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف كلامٌ ، فَذَكَرَ القصَّة والحديثَ » .

وهكذا رواه ابن أَبي خيثمة في « تاريخه » عن أَبيه عن جرير .

وكذا رواه ابن عساكر في « تاريخه » في ترجمة : « عبد

= « الشيخ الإمام الأَنْبل ، مُسْنِدُ العراق ، نقيب النُّقباء ، الكامل ، أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد ، بن أبي الحسن القُرشي ، الهاشمي ، العباس ، الزَّيْنَبي ، البغدادي ، ولد سنة ثمان وتسعين ، وأملى مجالس عدَّة ، وخُرِّج له : « العوالي » المشهورة ، و « فضائل الصحابة » .

قال السمعاني : ساد الدهر رتبةً ، وعلواً ، وفضلاً ، ورأياً ، وشهامةً ، وليَ نقابة البصرة . ثم بغداد .

كتب عنه الخطيب ، وقال : توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مائة » .

وانظر : « تاريخ بغداد » : (٣٠/٢٣٧ ـ ٢٣٨) و « النجوم الزاهرة » : (٥/١٦٢) و « البداية والنهاية » : (١٢/١٥٥) و « المنتظم » : (٩/١٠٦) .

الرحمن بن عوف » من طريق نصر بن زياد عن جرير .

وأما رواية وكيع ، فرويناها في « كتاب فضائل الصحابة » له ، من مسند أَبي سعيد .

وكذا رويناها في « نسخته » رواية إبراهيم بن عبدالله العَبْسيّ القَصَّار عنه ، كذلك من حديث أبي سعيد [1] .

وكذلك رواه الإمام أحمد في « مسنده » عن وكيع [2] .

ورواه البزّار في « مسنده » عن عمرو بن علي القلاَّس عن وكيع كذلك [3] .

وكذا رواه خيثمة في « فضائل الصحابة »* .

---

(١) انظر : نسخة وكيع عن الأعمش : (ص ٨١ - ٨٢) رقم (٢٤) .

(٢) انظر : مسند أحمد : (٣/ ٥٤) و « فضائل الصحابة » : (١/ ٥٠ - ٥١) رقم (٥) و (١/ ٤١٩) رقم (٦٥٤) و (٢/ ٩٠٩) رقم (١٧٣٥) .

(٣) وعزاه الهيثمي في « مجمع الزوائد » : (١٠/ ١٥) إلى البزار من حديث أبي هريرة . وقال : ورجاله رجال الصحيح ، غير عاصم بن أبي النجود ، وقد وثِّق .

(★) انظر : صحيح مسلم : (٤/ ١٩٦٧ و ١٩٦٨) .

والهَيْثَم بن كُلَيْب الشَّاشِي[1] في « مسنده » كلاهما عن القصَّار عن وكيع.

وأخرجه أَبو عوانة في « صحيحه المستخرج على مسلم » عن محمد بن إسماعيل الأَحمسي وإِبراهيم بن عبدالله القصَّار وابن أَبي رجاء المصيصي كلهم عن وكيع كذلك.

وكذا رواه الجَوْزَقي[2] في « المتفـق » مـن طـريـق الأَحمسي وعبد الله بن هاشم الطوسي كلاهما عن وكيع.

---

(١) هو الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي، نسبة إلى شاش، مدينة وراء نهر سيحون، من ثغور الترك، خرج منها جماعة من العلماء، وهـو محدِّث مـا وراء النهـر، تـوفي سنـــة خمس وثلاثين وثلاثمائة، له مسند أبي سعيد، (١٥/٣٥٩) و « تذكرة الحفاظ »: وثلاثمائة، له مسند أبي سعيد، وهو مسند كبير. أنظر: « الرسالة المستطرفة »(ص ٥٤) و« سير اعلام النبلاء »(١٥/٣٥٩) و«تذكرة الحفاظ». (٣/٨٤٨) و « شذرات الذهب »: (٢/٣٤٢).
ابن عساكر: تاريخ دمشق: (٧/١٧٦) في ترجمة: « أحمد بن محمد ابن أحمد بن أُبيّ ابن أحمد أبو الفضل المعروف بالفُراتي ».

(٢) هو الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الشيباني النيسابوري الجَوْزقي، محدث جَوْزق، قرية من قرى نيسابور، توفي سنـة ثمان وثمانين وثلاثمائة، لـه « مستخـرج على الصحيحين »، وذكـر أنـه استخرج على أحاديثها، فكانت عدته خمسة وعشرين ألف طريق، وأربعمائة وثمانين طريقاً: انظر: « الرسالة المستطـرفـة » (ص ٢٢) و « فتح المغيث » (١/٢٨) و « مكانة الصحيحين » (ص ٢٦٤).

وكذا رواه ابن حبان في « صحيحه » عن الحسين بن عبدالله القطّان عن موسى بن مروان عن وكيع كذلك[1].

وكذا رواه تمام في « فوائده »[2].

والبيهقي في « الكبير »[3] من طريق إبراهيم بن عبدالله عن وكيع، كما ذكرنا.

وقال البيهقي بعده:
رواه مسلم عن أبي سعيد الأشج عن وكَيع[4].
وكذا أخرجه الحافظ أبو بكر بن مَنْجُوْيَه في الجزء

---

(١) انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (١٨٨/٩) رقم (٧٢٠٩).
(٢) وكذا قال المصنف في « ترتيب فوائد تمام الرازي » كما نقله عنه تلميذه السخاوي في « الجواهر والدرر (ل / ب) مخطوط.
(٣) انظر: السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب ما ترد به شهادة أهل الأهواء: (٢٠٩/١٠).
(٤) السنن الكبرى: (٢٠٩/١٠).

التاسع من « فوائد أبي زكريا المُزَكِّي[1] »[*] من طريق إبراهيم بن عبدالله عن وكيع. وقال بعده:

أخرجه مسلم عن أبي كريب وغيره عن وكيع.

وكذا صنع الحافظ أبو محمد بن الأخضر في « تخريجه لفوائد شهدة الكاتبة ».

فقد ظهر أن روايتي وكيع وجرير عن الأعمش، إنما هي من مسند أبي سعيد.

---

(١) وتعرف بالمزكيات، صاحبها: إبراهيم بن حمد بن يحيي المزكي النيسابوري، ممن سمع ابن خزيمة وغيره، وسمع منه البرقاني والحاكم وابن أبي الفوارس وغيرهم. انظر: « الرسالة المستطرفة » (ص ٧١ - ٧٢).
وكنية إبراهيم أبو إسحاق، ووقع في « المخطوط »: « أبو زكريا ».
وأبو زكريا هو يحيي ابن المحدّث أبي إسحاق إبراهيم المُزَكِّي، له ترجمة في: « سير أعلام النبلاء » (١٧/ ٢٩٥) و « تذكرة الحفاظ »: (٣/ ١٠٥٨).
والفوائد لأبيه وليست له، كما قال الكتّاني.

(★) وأخرجه من طريقه عن إبراهيم بن عبدالله القصّار عن وكيع به:
البغوي: معالم التنزيل: (٥/ ١٩٣ - ط دار الفكر) و « شرح السنة » [طبع المكتب الاسلامي] (١٤/ ٦٩) رقم (٣٨٥٩) وقال عقبه: =

فإن كان ما وقع في ابن ماجه من جمعه بين روايات الثلاثة، وجعلها من مسند أَبي هريرة منه، فقد وهم في ذلك، بلا شك.

وإن كان لم يخرجه من رواية الثلاثة إلا من حديث أَبي سعيد، ووقع الخللُ في ذلك من الرواة عنه ـ وهو المتبادر إلى الذِّهن ـ فَيُقَوِّي حينئذ أنّ رواية أَبي كُرَيْب له عن أَبي معاوية، إنما هي من مسند أَبي سعيد، فتوافق رواية الأَئمة له عن أَبي معاوية، ولا سيّما، وفيهم، مثل: أحمد بن حَنْبَل[1] وأبي خَيْثَمَة وأحمد بن مَنِيْع ومُسَدَّد[2] والحسن بن علي الحُلْواني[3] وغيرهم من الحُفَّاظِ

= «هذا حديث صحيح، متفق على صحته، أخرجه محمد ـ أي البخاري ـ عن آدم عن شعبة. وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية».
قلت: وهذا يؤكّد صحة ما ذكره المصنف، إذ ظاهر هذه العبارة أن مسلماً رواه عن يحيى وغيره ـ وهم: أبو بكر وأبو كُرَيب ـ من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، لا عن أبي هريرة، والله أعلم.

(١) انظر: المسند (٣/١١) وفضائل الصحابة: (١/٥١) رقم (٦).
(٢) انظر: سنن أبي داود: (٤/٢١٤) رقم (٤٦٥٨).
(٣) انظر: جامع الترمذي: (٥/٦٩٥ ـ ٦٩٦) والأباطيل والمناكير=

الأَثْبَات[1] ، فَيَقْوَى ما جَزَمَ به الدَّارقُطْنيُّ وغيرُه.

وقد وَقَعَ لي هذا الحديثُ عالياً جدّا من حديث أَبي معاوية عن الأعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد.

أوردته في « تغليق التعليق »[2] وهو:

ما قرأتُ على المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع أن عبدالله بن أبي التائب أنا إسماعيل بن أحمد العراقي عن شهدة أن طراد بن محمد أَخبرهم أنا أَبو نصر بن حَسْنون أنا أَبو جَعفر بن البَخْتري أنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي سعيد... الحديث.

= والصحاح والمشاهير: للجوزقاني: (١/١٧٦) رقم (١٦٩) وقال عقبه:

« هذا حديث صحيح. اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن آدم عن شعبة عن الأعمش.

ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش ».

(١) سيذكرهم المصنف بعد قليل.

(٢) انظر: تغليق التعليق: (٤/٦٠ - ٦١).

وأشار في « هدي الساري »: (ص ٥٠) إلى روايته هذه، وذلك عبر قوله: « ووقع لنا بعلوٍ من حديث أبي معاوية في أمالي أبي جعفر الرزاز ».

هكَذا أَخرجه الحافظ أَبو علي البَـرَداني في « كتـاب فضائل الصحابة » لِطراد .

وقال بعده :

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وغيره عن أَبي معاوية .

وهذا الإطلاقُ يُشْبِهُ ما تقدَّم عن أبي نُعيم الحافظ .

وممن رواه عن أَبي معاوية فجعله من مسند أَبي سعيد غير مَنْ تقدّم :

ذكره الإمام أبو عُبَيْد القاسم بن سَلاّم [1] وعبدالله بن هاشم وسعيد بن يحيى الواسطي وعلي بن حرب الطائي ومحمد بن جامع العطار وعلي بن الجعد [2] .

---

(١) انظر : غريب الحديث : (٢ / ١٦٤) .

(٢) انظر : مسند علي بن الجعد : (٢ / ٨٩٦) رقم (٢٥٥٣) و (١ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨) رقم (٧٦٠) من طريق شعبة وأبي معاوية عن الأعمش به .

وأخرجه من طريق علي بن الجعد :

البغوي في « معالم التنزيل » : (١ / ٥٣١) وفي « شرح السنة » : (١٤ / ٦٩) رقم (٣٨٥٩) .

وابن حبان : (٩ / ١٨٨) رقم (٧٢١١ ـ مع الإحسان) .

ورواه أيضاً عن أبي معاوية :

أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، كما عند :

الخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية : (ص ٤٧ ـ ٤٨) . وقد =

ورويناه في « جزء علي بن عبد العزيز البغوي » عن أَبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام عن أَبي معاوية.

وكذا أَخرجه أبو عُبَيْد في « غريب الحديث »[1] له.

وقال الجوزقي في « المتفق »: أنا مكي بن عبدالله ثنا عبدالله بن هاشم وهو الطوسي ثنا أبو معاوية، فذكره كذلك.

وقال خيثمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » له: ثنا خلف بن محمد الواسطي أنا سعيد بن يحي ثنا أَبو معاوية به[2].

وكذلك رويناه في « فوائد أَبي محمد عبدالله بن علي الأَنبوسي » انتقاء أبي علي البرداني له من طريق الحافظ الفقيه أَبي بكر بن زياد النيسابوري ثنا علي بن حرب ثنا أَبو معاوية... فذكره.

وستأتي رواية محمد بن جامع، قريباً إن شاء الله.

= مضت إشارة المصنف إلى هذه الرواية.

(١) انظر: غريب الحديث: (٢/ ١٦٤).

(٢) انظر: « من حديث خيثمة بن سليمان القُرشي الأطرابُلسي »: (ص ٢٠٢).

وقال ابن حبان في « صحيحه »[1]: في النوع الثالث: من القسم الثاني: أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا علي بن الجعد أنا شعبة وأبو معاوية عن الأَعمش عن ذكوان عن أَبي سعيد الخدري... فذكره.

فقرن علي بن الجعد في روايته بين شعبة وأَبي معاوية[2].

وكذا رويناه في « أَمالي محمد بن إِسماعيل الوَرّاق » عن عمر بن إِسماعيل بن أَبي غيلان.

وكذا رويناه في « البشرانيات » عن الورّاق مثله.

وهكذا رواه الإسماعيلي في « صحيحه » عن محمد بن يحيى عن أبي بكر المروزي وأبي القاسم البغوي وغير واحد كلهم عن علي بن الجَعْد مقروناً. قلت:

---

(١) انظر: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٩/٦٨) رقم (٧٢١١).

وأخرجه أيضاً من طريق علي بن الجعد: البغوي. كما قدّمنا آنفاً.

(٢) والحديث هكذا في مسند علي بن الجعد: (١/٤٤٧ - ٤٤٨) رقم (٧٦٠).

ولا يصح عن شعبة إلا من حديث أَبي سعيد.

وقد وهـم فيهـا أَبـو مسعـود الرازي على أَبي داود الطيالسي فحدّث بها عنه عن شعبة، فقال:

عن أَبي هريرة.

حكى ذلك الخطيبُ، وسيأتي.

وأما رواية حجاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيْطي[1]، فوهم فيها على شعبة، وقد نَصَّ على ذلك أَبو عبدالله بن مَنْدَة في بعض «تاريخه».

وقد رواه أَحمد بن حنبل في «مسنده» أيضاً عن محمد ابن جعفر غُنْدَر وأَبي النَّضر هاشم بن القاسم عن شعبة من مسند أَبي سعيد[2].

(١) هو حجاج بن نصير الفساطيطي - نسبة إلى فساطيط وهي بيوت الشعر - القيسي أبو محمد البصري، روى عن فطر بن خليفة والمسعودي ومالك بن مغول وشعبة، قال يعقوب بن شيبة: سألت يحي بن معين عنه، فقال:
«كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة»
قال يعقوب: «يعنى أنه أخطأ في أحاديث من أحاديث شعبة».
انظر: «تهذيب التهذيب»: (١٨٣/٢). وانظر التعليق الثالث على (ص ٦٣).

(٢) لم يخرجه أحمد في المسند (٦٣/٣) إلا من طريق أبي النّضر هاشم=

وكذا رواه أَبـو داود الطيـالِسي في « مسنـده » عـن شعبة [1].

وكذا رواه أبو مُسْلِم الكجّي [2] في « السنن » له عن عمرو بن مرزوق عن شعبة.

وكذا رواه الحسـن بـن سفيـان في « مسنـده » عـن عبيد الله بن معاذ بن معاذ عن أَبيه عن شعبة، كما ذكره مسلم [3].

= ابن القاسم عن شعبة به.

وأخرجه في « فضائل الصحابة » (١/ ٥١) رقم (٧) من طريق أبي النضر ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة به.

(١) انظر: « مسند الطيـالسي »: (ص ٢٩٠ ـ ٢٩١) حـديـث رقـم (٢١٨٣).

(٢) هو أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز البصري الكشّـي، نسبة إلى « كَشّ » ـ بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ـ قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على جبل، وربما قيل له: « الكجي » نسبة إلى « كج » وهو بالفارسية « الجص »، لأنه كان يبني داراً بالبصرة، وكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر من ذكره بلقب « الكجي »، توفي ببغداد، ثم حمل إلى البصرة، سنة اثنين وتسعين ومائتين، له كتاب « السنن ».

انظر: « الرسالـة المستطـرفـة » (ص ٢٧) و « سير أعلام النبلاء »: (٤٢٣/١٣) و « تاريخ بغداد »: (٦/ ١٢٠ ـ ١٢٤) و « المنتظم »: (٦/ ٥٠ ـ ٥٢) و « تذكرة الحفاظ »: (٢/ ٦٢٠).

(٣) انظر: صحيح مسلم: (٤/ ١٩٦٨).

وأخرجه الإسماعيلي في « صحيحه » عن الحسن كذلك .

وأبو نعيم في « مستخرجه » عن أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان .

ورواه أبو عوانة في « صحيحه » من رواية شعيب بن حرب عن شعبة كذلك .

ورواه الإسماعيلي عن محمد بن يحيي المروزي عن عاصم ابن علي عن شعبة مثله .

وكذلك رويناه في الجزء الثامن من « أمالي المحاملي »[1] رواية ابن خَرْشيد قوله عنه :

قال : ثنا محمد بن عبدالله بن يزيد بن حبان ثنا شبابة ابن سوار عن شعبة .

فهذا :

محمد بن جعفر غُنْدَر ، وهو من أحفظ أصحاب شعبة[2] .

---

(١) لا يوجد في « أمالي المحاملي » رواية أبي محمد عبد الله بن عبيد الله ابن يحيي بن زكريا البيّع ، المضروبة على آلة كاتبة ، تحقيق إبراهيم القيسي .

(٢) روى عن شعبة فأكثر ، وجالسه نحواً من عشرين سنة . وكان ربيبه . =

وعلي بن الجَعْد، وهو أَيضاً من الأَثبات [1].

وأَبو النَّضْر هاشم بن القاسم [2].

وعمرو بن مرزوق.

ومعاذ بن معاذ العنبري [3].

وشبابة بن سوار.

وأَبو داود الطيالسي [4]، وهو من المقدّمين في حفظ حديث شعبة.

وخالد بن الحارث [5].

= انظر: «تهذيب التهذيب» (٩ / ٨٤).

وقال العجلي في «تاريخ الثقات» (ص ٤٠٢) رقم (١٤٤٤): «كان من أثبت الناس في حديث شعبة» ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (المقدمة / ص ٢٧١) عن ابن المبارك قوله: «إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم فيما بينهم».

(١) تقدمت روايته عن شعبة مقرونة برواية أبي معاوية.

(٢) تقدّمت روايته.

(٣) تقدمت روايته.

(٤) تقدمت روايته.

(٥) أخرجه من طريق خالد بن الحارث عن شعبة:

النسائي في «المناقب الكبرى» كما في «تحفة الأشراف»: (٣ / ٣٤٣).

وفي «فضائل الصحابة»: (ص ٦٢) حديث رقم (٢٠٣).

وشعيب بن حرب .

وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي .

وغيرهم من حُفّاظ أصحاب شعبة[1] قد رووه عنه عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد .

فلا تعادل رواية حجاج بن نُصَيْر روايتهم .

بل جزم الحافظ أَبو بكر أَحمد بن عمرو البزّار في « مسنده » إنما رواه عن أَبي صالح عن أَبي سعيد .

فإنه رواه عن عمرو بن علي عن وكيع ، كما تَقَدَّمَتْ الإشَارَةُ إليه .

وقال عقبه :

رواه الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد .

ورواه عاصم بن بهدلة وزيد بن أَسلم عن أَبي صالح عن أَبي هريرة[2] .

---

(١) من مثل :

آدم بن إياس ، كما عند :

البخاري : الصحيح : (٧/٢١) رقم (٣٦٧٣ - مع فتح الباري)

والبيهقي : الاعتقاد : (ص ١٨٢) .

وبشر بن منصور السلمي ، كما عند :

ابن أبي عاصم : السنة : (٢/٤٧٨) رقم (٩٨٩)

(٢) أخرجه النسائي : فضائل الصحابة : (ص ٦٢) رقم (٢٠٤) من طريق =

ثم قال:

والطريقان عندي جميعاً صحيحان.

قلت:

ورواية زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي سعيد عن أَبي هريرة، لم أَقِفْ عليها بعد، بل وَقَفْتُ على رواية زيد ابن أَسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري في المعنى [١].

رواه ابنُ مردويه في «التفسير» من وجهين صالحين إلى زيد بن أَسلم به.

فإن كان إسناد الرواية التي أَشار إليها البزار صحيحاً إلى زيد بن أسلم، فيقوى رأيه بها، ويصح قولُ البزَّار: إن الطريقين صحيحان، والله أعلم.

وممن رواه عن الأَعمش فجعله من مسند أَبي سعيد،

= حفص بن عمر عن حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (٢/ ٨٢) من طريق زائدة به، وسكت عنه.

(١) أخرج الطبري نحوه في «جامع البيان»: (٢٧/ ٢٢١ ـ ط دار الفكر) من طريق يونس عن ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخُدْري به.

سوى مَنْ تقدّم[1] :

قال عبد بن حُمَيْد في « مسنده »[2] :

ثنا أَحمد بن يونس ثنا أَبو بكر بن عيَّاش عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم :

« لا تسبوا أَصحابي ... » الحديث .

وكذا رواه خيثمة في « فضائل الصحابة » له عن الحنيني عن أَحمد بن يونس .

وكذا رويناه في الجزء الثاني من « فوائد أَبي الفتح الحداد »[3] رواية السِّلَفِيّ عنه من طريق عاصم بن يوسف اليَرْبُوْعي عن إسرائيل[4] .

---

(١) وقعت العبارة في الأصل هكذا :
« وممن رواه عن الأعمش غير من تقدم ، فجعله من مسند أبي سعيد ، سوى من تقدم ... » .

(٢) انظر : المنتخب : للحافظ عبد بن حميد : حديث رقم (٩١٦) .

(٣) وكذا قال في « هدي الساري » : (ص ٥٠) وفي « تغليق التعليق » (٤ / ٦٢) وفي « فتح الباري » (٧ / ٣٥) .

(٤) وأخرجه من هذا الطريق :
الخطيب : تلخيص المتشابه : (٢ / ٦٦١ - ٦٦٢) ترجمة رقم (١١٠٧) .

ورواه البرقاني في « المصافحة » عن عبد الله بن عمر الجوهري حدثكم محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس بسنده:

« لا تسبوا أَصحابي، دعوا لي أَصحابي، فإن أحدكم لو أَنفق كلَّ يوم مثل أُحُدٍ ذهباً. لم يبلغ مُدَّ أحَدِهم ولا نصيفه ».

قال البرقاني:
استحسنتُ قوله فيه: « كلِّ يوم » مع حسن إسناده [1].

وقال أَبو عوانة في « صحيحه » ثنا موسى بن إسحاق القواس* ثنا يحيى بن عيسى الرملي ثنا الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي سعيد مثله.

---

(١) قال المصنف في « فتح الباري »: (٣٤/٧): « زاد البرقاني في « المصافحة » من طريق أَبي بكر بن عياش عن الأَعمش: « كلَّ يوم » وهي زيادة حسنة » وعزاه لأَبي بكر البرقاني صاحب « كنز العمال »: (٥٤٢/١١) وابن تيمية في « الصارم المسلول »: (ص ٥٧٥).

(★) انظر ترجمته في الجرح والتعديل: (ق ١ حـ ٤ ص ١٣٥) رقم (٦١٢).

وقال مسدد في « مسنده » :

ثنا عبد الله بن داود الخُرَيْبي ثنا الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي سعيد مثله[1].

وهذه الطريق هي التي أَشار إليها البخاري في مَنْ تابع شعبة.

ورويناه في « فوائد أَبي الحسين عبدالله بن إبراهيم الزبيبي » قال: ثنا أَبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي البصري ثنا محمد بن جامع العطار ثنا أَبو معاوية ووكيع وعبدالله بن داود ثلاثتهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

وقال ابن أَبي خيثمة في « تاريخه » :

ثنا ابن الأَصبهاني ثنا أَبو الأَحوص عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي سعيد قال: فذكر نحو حديث[2].

---

(١) وساق المصنف هذا الطريق بسنده عن مسدد في « تغليق التعليق » : (٤/ ٦٠)، وأشار إليها في « هدي الساري » : (ص ٥٠) وفي « فتح الباري » : (٧/ ٣٥).

(٢) أخرجه من طريق أبي الأحوص عن الأعمش:
ابن أبي حاتم: العلل: (٢/ ٣٥٥).

إلا أنه قال:

ما بلغ مُدَّ أحَدِهم. ولا نَصِيْفَه [1].

وقال أيضاً:

أنا ابن الأصبهاني ثنا شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:

« لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أنّ أحدَكُم، أنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذهباً، ما بلغ ربع أحدهم ولا

---

(١) المُدُّ: بضم الميم: مكيال معروف قديماً، كانت تُكالُ بـه الحبُـوب والتَّمْرُ ونحوُها، ويبلُغُ ما تحويه أقلَّ من نصف (كيلو) بمقيـاسنـا اليوم.

والنَّصِيْفُ - بوزن رغيف - هو: النَّصْفُ، فقوله ﷺ: « ما بلغ مُدَّ إحدهم ولا نِصْيفه » أي ولا نِصْفَ المُدّ.

قال ابن الأثير في « النهاية » (٤/٣٠٨):

« وإنما قدّره بالمُدّ، لأنّه أقَل ما كانوا يتصدَّقون به في العادة ».

قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، في كتابه العظيم: « الإعتصام »: (١/٢٥٨):

« وإذا كان ذلك في المال، أي لا يَبلُغُ أحدٌ شَأْوَ أحَدِ الصحابةِ في الصدَقةِ بالمال، ولو تصدَّق بملء الأرض ذهباً، وتصدَّق أحدُهم بنصف (مُدّ) تمر - فكذلك، لا يبلغ شـأوُهـم في سـائـر شُعَـب الإيمان، بشهادة التجربة العاديَّة ». نقلاً عن « لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث »: (ص ٢٥).

نصيفه »[1].

ولا يضر هذا الإبهام، لأَنَّ شَرِيْكاً كان في حفْظِهِ شيءٌ بَعْدَ ولايته القضاء[2]، فلعله شك فيه، فَأَبْهَم.

وَسأل ابن أَبي حاتم أَباه عن رواية شريك هذه، فقال: قد رواه أَبو الأَحوص عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أبي سعيد، وهو الصحيح[3].

وقد تقدّمت روايةُ إسرائيل عن الأَعمش مضافة إلى تخريج تمام.

فحصل لنا:

إن جريراً ووكيعاً وشعبة وعبدالله بن داود الخُرَيبي وَمُحَاضِر بن المورّع.

وروايته علّقها البخاري.

---

(١) أخرجه من هذا الطريق.
ابن أبي حاتم: العلل، (٢/٣٥٥).

(٢) انظر ترجمته في:
«الكامل في الضعفاء»: (٤/١٣٢١) و «الضعفاء الكبير»: (٢/١٩٣) و «ميزان الإعتدال»: (٢/٢٧٠).

(٣) انظر: العلل: (٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦).

ورويناها موصولة في الجزء الثاني من « فوائد أبي الفتح الحداد » رواية السِّلفيّ من طريق أحمد بن يونس بن المسيّب الضبي عن مُحَاضِر .

وقد بيّنتُ ذلك في « تغليق التعليق »[1] .

وإسرائيل بن يونس وأبا الأحوص سلام بن سليم وأبا بكر بن عياش ويحي بن عيسى الرملي .

رووه عن الأعمش[2] عن أبي صالح عن أبي سعيد ، من غير خلافٍ عنهم في ذلك ، إلا ما رواه حجاج بن نُصَيْر عن شعبة ، وإلا ما حكاه الخطيب عن أبي مسعود

---

(١) انظر : تغليق التعليق : (٤ / ٦٢) .

(٢) ورواه عن الأعمش أيضاً :
سفيان الثوري ، كما عند :
أحمد : فضائل الصحابة : (١ / ٣٦٥) رقم (٥٣٥) .
وابن أبي عاصم : في كتاب « السنة » : (٢/ ٤٧٨) رقم (٩٨٩) .
وأبو عوانة ، كما عند :
الخطيب : تاريخ بغداد : (٧ / ١٤٤) ورواه عن أبي عوانة : محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب . والحسن بن عمارة ، كما عند :
ابن طهمان ، المشيخة : (ص ١٩١) .
وأبو مسلم : عبدالله بن سعيد ، كما عند :
أبي نُعَيم : ذكر أخبار أصبهان : (٢ / ١٢٢) .

عن أبي داود عن شعبة، وإلا ما حكاه الدَّارَقُطْنيّ[1] والخطيب عن أبي مسعود عن أن نصر بن علي رواه عن عبدالله بن داود.

وهاتان الروايتان شاذّتان، لأَنّ شعبة إنما رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما قدّمنا.

وكذا أبو داود إنما رواه في «مسنده» عن شعبة من حديث أبي سعيد لا من حديث أبي هريرة[2].

وأما حَجَّاج[3] فلا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف!!

وكذا رواية عبدالله بن داود الخُرَيْبي.

وقد ذكرنا أنّ مُسَدّداً رواها في «مسنده» على الصواب، الذي أشار إليه البخاري.

---

(١) انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية: (١٤٢/ب) مخطوط.

(٢) انظر: مسند الطيالسي: (ص ٢٩٠ ـ ٢٩١) رقم (٢١٨٣).

(٣) قال البخاري فيه في «التاريخ الصغير»: (٢/٣٢٩):
«أما أنا فقد ضَرَبْتُ على حديث حجاج بن نُصَيْر»
وقال في «التاريخ الكبير»: (ق ٢ جـ ١ ص ٣٨٠) رقم (٢٨٤٥):
=

ومُسَدّد مسدد، والله أعلم.

وأما رواية زيد بن أَبي أُنَيْسَة. فقد رواها الطَّبَراني في «الأوسط»: عن أحمد بن علي الأَبّار عن مخلد بن مالك، كما تقدم إِسنادُه من عند الإِسماعيلي في مسند الأَعمش.

وقال بعده:

لم يروه بهذا الإِسناد إلا زيد بن أَبي أُنَيْسَة.

= وحجاج عن شعبة، يتكلم فيه بعضهم».

وقال الدَّارقُطْني في «الضعفاء والمتروكون»: ترجمة رقم (١٧٤): «أجمعوا على تركه».

ونقل العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (١/٢٨٥) وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»: (٢/٦٤٨) عن يحي بن معين أنه قال فيه: ضعيف.

ونقل ابن عدي في «الكامل» (٢/٦٤٩) عن يحي بن معين أيضاً، أنه قال فيه:

«كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه شيئاً من حديث شعبة، يعني أنه أخطأ في حديث من أحاديث شعبة».

ونقل العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (١/٢٨٦) عن أبي داود السجستاني أنه قال فيه:

«حجاج بن نصير تركوا حديثه».

وانظر في ترجمته أيضاً:

الجرح والتعديل: (ق ٢ جـ ١ ص ١٦٧) رقم (٧١٢) وميزان الإعتدال: (١/٤٦٥) رقم (١٧٤٨).

ورواه شعبة وغيرُهُ عن الأَعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

فهذا الطبراني مع شدّة حفظه، يجزم بأن شعبة إِنما رواه عن الأَعمش عن أَبي صالح عن أَبي سعيد، لا عن أَبي هريرة.

وهكذا جزم عليٌّ بن المديني في «العلل»: بأن الأَعمش إنما رواه عن أَبي صالح عن أَبي سعيد.

وإن زائدة رواه عن عاصم عن أَبي صالح عن أَبي هريرة.

قال:

والأَعمش أَثبت في أَبي صالح من غيره[1].

فإما أن يكون لم يقع له رواية حجاج بن نُصَيْر، أو لم يَعْتَد بها، لضعفها.

وروى هذا الحديث الدَّارَقُطْنِيّ في «كتاب الأَفراد». له من طريق محمد بن عبد الملك بن أَبي الشوارب عن أَبي

(١) انظر: العلل: (ص ٨٦ ـ ٨٧) لعلي بن المديني والعلل: (ل ١٤٣ / أ) للدارقطني.

عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد [1].

وذكر أنّ بعضَ مشايخه تفرّد بزيادة لفظة فيه.

ولم يذكر في « العلل » أن ابن أبي الشوارب، رواه لما ذكر اختلاف أصحاب أبي عوانة عليه فيه [2].

وقد اختلف على أبي عوانة اختلافاً يدلُّ على أنه كان يشك فيه. قال ابن شاهين:

أنا الباغندي أنا شيبان بن فروخ أنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد، فذكره [3].

---

(١) وأخرجه من طريق محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب عن أبي عوانة به:
الخطيب: تاريخ بغداد: (٧/ ١٤٤).

(٢) قال الدارقطني في « العلل »: (ل ١٤٢ / ب):
« واختلف على أبي عوانة، فرواه عفّان ويحي بن حمال عن أبي عوانة عن الأعمش، كذلك، [أي من حديث أبي هريرة]
ورواه مسدد وأبو كامل وشيبان عن أبي عوانة، فقالوا: عن أبي هريرة أو أبي سعيد ».

(٣) وأخرجه من طريق شيبان بن فروخ عن أبي عوانة بالشك عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد:
أحمد: فضائل الصحابة: (١/ ٣٦٥) رقم (٥٣٤) من طريق محمد ابن محمد عنه به.

وسيأتي في كلام الخطيب أن أبا كامل الجحدري ومسدداً وافقا شيبان بن فروخ على الشك فيه، وأن عفان بن مسلم ويحيي بن حماد روياه عنه، فقالا: عن أبي هريرة.

وأبو عوانة[1] كان يُحَدِّثُ من كتابه ومن حفظه، فحيث تحدّث من كتابه فهو ثبت، وحيث تحدث من حفظه فيشكُ، أو يَهِمُ.

وعلى هذا يُحمل اختلافُ هؤلاء الحفّاظ عنه.

وروى الدَّارَقُطْنِيُّ في هذا الكتاب[2] حديث محمد بن جُحادة عن أَبي صالح عن أَبي سعيدَ[3].

وقال:

تفرد به داود بن الزِّبْرِقَان عنه[4].

---

(١) انظر ترجمته في:
سير أعلام النبلاء: (١٤/٤١٧ - ٤٢٢) وتذكرة الحفاظ: (٣/٧٧٩ - ٧٨٠) ووفيات الأعيان: (٦/٣٩٣ - ٣٩٤).

(٢) في هامش الأصل:
يعني: الأفراد.

(٣) وسيذكر المصنف جماعة أخرجوا الحديث من هذا الطريق.

(٤) وكذلك قال الطبراني في «المعجم الصغير»: (٢/١٧٦) رقم (٩٨٢ مع الروض الداني).

قلت :

داود بن الزِّبْرقَان كذّبه إبراهيم بن يعقوب الجُوْزَجَاني [1] .

وضعّفه الجمهور [2] .

ونقل ابن حبان في « كتاب الضعفاء » .

أَنّ أحمد بن حنبل حسَّن القولَ فيه [3] .

قال الدَّارَقُطْنِيُّ :

وخالفه الحسن بن أَبي جعفر ، فرواه عن محمد بن جُحَادة عن عَطِيَّة العَوْفِيّ عن أَبي سعيد . انتهى كلامُهُ .

قلت :

وحديث الحسن هذا :

أَخرجه :

خيثمة بن سليمان في « فضائل الصحابة » له عن عبدالله

---

(١) انظر : أحوال الرجال : ترجمة رقم (١٧٦) .

(٢) انظر : الضعفاء الكبير : (٢/٣٤) وتاريخ بغداد : ٨/٣٥٧ - ٣٥٩) والجرح والتعديل : (ق ٢ جـ ١ ص ٤١٢ - ٤١٣) رقم (١٨٨٥) وميزان الإعتدال : (٢/٧-٨) رقم (٢٦٠٦) والكامل في الضعفاء : (٣/٩٦١ - ٩٦٥) وتهذيب تاريخ دمشق : (٥/٢٠٢ - ٢٠٣) .

(٣) انظر : المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين : (١/٢٩٢) .

ابن أَحمد بن أَبي مسرد عن محمد بن عبد الملك الأزدي أنا الحسن بن أَبي جعفر عن محمد بن جحادة عن عطيّة العَوْفيّ عن أبي سعيد:

عن النبي ﷺ قال:
«لا تقولوا في أَصحابي إلّا خيراً، فوالذي نفس محمدٍ بيده...» فذكر الحديث.

والحسن[1] المذكور، ضعّفه جماعة، ووصف بالصِّدق.

وقال ابنُ عَدِي:
إنّ له عن محمد بن جُحادة نسخةً مستقيمةً[2].

---

(١) انظر: الجرح والتعديل: (ق ٢ جـ ١ ص ٢٩) رقم (١١٨) والضعفاء الكبير: (١/٢٢١) وميزان الإعتدال: (١/٤٨٢ - ٤٨٣) رقم (١٨٢٦) وأحوال الرجال: ترجمة رقم: (١٩١).

(٢) قال ابن عَدِي في «الكامل في الضعفاء»: (٢/٧٢٢):
«والحسن بن أَبي جعفر له أَحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب. وخاصة عن محمد بن جُحادة له عنه نسخة يرويها المنذر بن الوليد الجارودي عن أبيه عنه، ويروي بهذه النسخة عن الحسن بن أبي جعفر أبو جابر محمد بن عبد الملك المكي. وله عن غير ابن جُحادة أَحاديث مستقيمة صالحة».

فعلى هذا، فروايته لهذا الحديث أقوى من رواية داود ابن الزِّبْرِقَان.

وأما ما وقع في «الأَطراف» من أَنّ محمد بن جُحَادة رواه عن الأَعمش عن أبي صالح فهو وهم من المصنّف.

فإن محمد بن جُحادة إنما روى عنه عن أَبي صالح عن أَبي سعيد بلا واسطة الأَعمش [1].

وقد قدّمنا قولَ الدَّارَقُطْنِيِّ:

أن داود بن الزِّبْرِقَان تَفَرَّدَ به عنه.

وكذلك رويناه في الجزء الثالث من «حديث أَبي طاهر المخلص» انتقاء النقال، قال:

أَنا محمد بن هارون ـ هو أبو حامد الحضري ـ ثنا محمد بن معاوية هو الأنماطي ثنا داود بن الزِّبْرَقان به.

وليس فيه الأَعمش. وكذلك هو في الجزء الخامس

---

(١) أخرجه من طريق داود بن الزِّبْرِقَان عن محمد بن جُحادة عن أبي صالح به:

أبو يعلى: المسند: (٢/٣٤٢) حديث رقم (١٠٨٧).

والطبراني: المعجم الصغير: (٢/١٧٦) رقم (٩٨٢) وقال عقبه:

«لم يروه عن ابن جُحَادة عن أبي صالح إلا داود بن الزِّبْرقَان.

ورواه الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة عن عطيّة عن أبي سعيد رضي الله عنه».

من «حديث المخلص»[1] انتقاء أبي الفتح ابن أبي الفوارس [بهذا الإسناد][2].

[وهكذا رويناه في الجزء السادس عشر من «البشرانيات»][3] قال:

أنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري ثنا عبد الله بن ناجية أنا محمد بن معاوية الأنماطي به.

وطالعتُ «مسند محمد بن جُحادة» جمع أبي القاسم الطبراني، فلم أجِدْ هذا الحديثَ فيه، لا في ترجمة أبي صالح، ولا في ترجمة الأعمش.

وكذا طالعتُ «مسند محمد بن جُحادة» جمع أبي بكر الخرائطي، فلم أجِدْ هذا الحديث أيضاً.

ومع تفرّد داود بن الزِّبْرَقان به، فقد رُوي عنه عن غير محمد بن جُحَادة. رويناه في الجزء التاسع من «البشرانيات» قال:

---

(١) في المخطوط: «الملخص» وهو خطأ.

(٢) ما بين المعكوفتين من هامش الأصل.

(٣) ما بين المعكوفتين من هامش الأصل.

أَنا ابن شافع ثنا موسى بن هارون ثنا محرز بن عون ثنا داود بن الزِّبْرِقَان قال:

عن أَبي الأَشهب عن أَبي نَصْرة عن أَبي سعيد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

« لا تسبّوا أَصحابي (١) ... » الحديث.

---

(١) قال شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقِيني في « محاسن الإصطلاح » (ص ٤٢٨ - مطبوع بذيل مقدمة ابن الصلاح - ط د. عائشة عبد الرحمن):

فائدة: لا يُقال: حديث « لا تسبوا أصحابي... » ليس بعامّ في جميع الصحابة، بل في ناسٍ دون آخرين. ويُسْنَدُ ذلك بما ذكره الحكيم الترمذي في كتابه « نوادر الأصول »:

أن خالد بن الوليد تقاول هو وعبدُ الرحمن بن عوف، فكأن خالد أغلظ لعبد الرحمن، فشكاه للنبي ﷺ. فقال لخالد: « هل أنتم تاركون لي أصحابي؟ فوالذي نفسي بيده لو أنّ أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهباً... » الحديث.

لأَنّا نقول:

الذي سبق الإحتجاجُ به هو: « لا تسبوا أصحابي »، وهو عام.

وأما حديث خالد، ففيه: « هل أنتم تاركون لي أصحابي »، فاقتضت العربية التخصيص.

على أنه يمكن حملُهُ على العموم من جهة اللفظ والمعنى، ولا يكون السبب مخصصاً.

وفائدة قوله: « هل أنتم تاركون لي أصحابي »، وإن كان المقول له منهم، التنبيهُ على مزية هذه المنزلة العظيمة، كما لو كان لإنسان=

قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس:

غريب من حديث أَبي الأَشهب، صحيح من حديث أَبي سعيد.

فصل

وأما طريق زائدة التي ذكرها الدَّارَقُطْنيُّ:

فرواها أبو عبد الرحمن النسائي في «السنن الكبرى» له عن حفصٍ بن عمر عن حسين بن علي [1].

ورواها أبو بكر الروياني في «مسنده» عن أبي كريب [2].

ورواها أَبو بكر البزّار في «مسنده» ثنا أَبو كريب ويوسف بن موسى قالا:

= قريبان، تخاصما، فقال للذي أغلظ: لا أحب أن تسب أقاربي، وإن كان المَقُوْلُ له قريباً أيضاً، لكن التنبيه على أن القرابة أُريد حفظُها من هذه الأُمور». انتهى.

قلت: وانظر في هذا المعنى: فتح المغيث: (٣/ ١١٠) وشرح السندي على ابن ماجه: (١/ ٦٩). وانظر أيضاً: فتح الباري: (٧/ ٣٤).

(١) انظر: فضائل الصحابة: للنسائي: (ص ٦٢) حديث رقم (٢٠٤).

(٢) نسبه صاحب «كنز العمال»: (١١/ ٥٤٢) حديث رقم (٣٢٥٤٣) إلى الروياني في المستخرج، وقال: وهو صحيح.

ثنا حسين بن علي ـ هو الجعفي ـ عن زائدة ـ هو ابن قدامة ـ عن عاصم ـ هو ابن أَبي النجود ـ عن أَبي صالح عن أَبي هريرة قال:

« كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف بعضُ ما يكون بين النَّاس، فقال رسول الله ﷺ:

دعو ليّ أَصحابي. فإن أحدكم لو أَنفق مثلَ أُحُدٍ ذهباً، لم يبلغ مُدَّ أَحدهم ولا نصيفه »[1].

قال البزّار:

لم يروه عن عاصم إلا زائدة تفرد به حسين[2].

قلتُ:

وكذا رويناه عالياً في « جزء محمد بن عاصم الثقفي »: أنا حسين الجعفي مثله سواء.

ومن طريقه رواه أبو القاسم ابن عساكر في « تاريخه » في ترجمة: « عبد الرحمن بن عوف » وقال:

---

(١) أخرجه البزار: (٣/ ٢٩٠) حديث رقم ٢٧٦٨ ـ كشف الأستار).

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد »: (١٠/ ١٥):

« رجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن أبي النجود، وقد وثّق ».

(٢) انظر: كشف الأستار: (٣/ ٢٩٠).

المحفوظ حديث أَبي صالح عن أبي سعيد . انتهى .

ورواه ابنُ عساكر أيضاً من طريق محمد بن يحيي بن الضُرَيْس عن حسين بن علي عن زائدة أظنه عن الأَعمش عن عاصم عن أَبي صالح عن أَبي هريرة.

وقوله: أَظنه عن الأعمش: زيادة لا حاجة إليها، وهي وهم، ممن رواها.

وأما حكم الدَّارَقُطْنِيِّ وغيرِهِ بصحَّةِ حديث أبي صالح عن أَبي سعيد لا عن أَبي هريرة، فإنه صدر بالنسبة إلى الترجيح بين عاصم والأعمش. فإن الأَعمش أَحفظُ من عاصم، وأَتقنُ، كما تقدّم.

وكأنّ الدَّارَقُطْنِيَّ لم يقف على رواية زيد بن أَسلم، التي ذكرها البزَّار، أو وقف عليها، ولم يعتد بها، لِضَعْفِ إِسْنَادِهَا.

وقد حَصَلَ ههنا خِلاَفَاتٌ:

أحدهما:

اختلاف الأَعمش وعاصم.

والأَعمش أَحفظ من عاصم، فروايتُه مقدّمة.

والثاني :

خلاف أَصحاب الأَعمش عليه .

وقد قدّمنا أَنّ الأكثر ، رووه عنه عن أَبي صالح عن أَبي سعيد .

فما عدا ذلك يكون شَاذّاً ، والله أَعلم .

وقد اتفق النُقَّادُ على توهيم ما وقع في صحيح مسلم من أَنه عن أَبي هريرة..

فتقدّم حكايـةُ ذلـك عـن الدَّارَقُطْني وأَبي مسعـود الدِّمَشْقِيّ .

وكذا رأَيتُه في « علـل الأَحـاديـث التي في صحيـح مسلم »[1] لأَبي الفضل ابن عمار الشهيد ؛ والله أَعلم .

وقد ذكر الخطيب هذا الحديث في بعض تخاريجه من

(١) من هذا المخطوط نسخة في « مركز الوثـائـق والمخطـوطـات » في الجامعة الأردنية على « ميكروفلم » شريط رقم (٢٧٨)، لكنها غير مكتملة ، جاء في آخرها :

« آخر الموجود من كلام أبي الفضل الحافظ رحمه الله »

ولا يوجد ما يتعلّق بحديثنا هذا في القسم الموجود من هذه النسخة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله .

- طريق محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب عن أبي عوانة، كما مرّ.

وقال في الكلام عليه:

خالفه عفَّان بن مسلم ويحيي بن حمّاد عن أَبي عوانة فقالا:

عن أبي هريرة.

وخالفهما مُسَدَّد وأَبو كامل الجحدري وشيبان بن فروخ عن أَبي عوانة، فقالوا:

عن أَبي هُرَيْرَةَ أَو أبي سعيد، على الشك.

وكذا قال نصر بن علي عن عبدالله بن داود الخُرَيْبي عن الأَعمش.

ورواه مُسَدَّد عن الخُرَيْبي فقال:

عن أَبي سعيد وحده من غير شك.

ورواه زيد بن أَبي أُنَيْسَة عن الأَعمش، فقال:

عن أَبي هريرة.

وكذا قال أبو مسعود أحمد بن الفرات الرَّازي عن أَبي داود الطيالسي عن شعبة.

والصحيح عن أَبي صالح عن أَبي سعيد الخُدْري، والله أَعلم.

فصل

وقد مرَّ بي في المطالعة في «صحيح البخاري» شيءٌ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُذْكَرَ هنا.

وذلك، أنه قال فيه:

في كتاب أَحاديث الأَنْبيَاء: في قصَّةِ مَرْيَم:

ثنا محمدُ بن كثيرٍ أَنا إِسرائيلُ أَنا عثمانُ بنُ المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر قال: قـال النبي صلّـى الله عليـه وسلم، «رأيْتُ عيسى وموسى وإبراهيم، فأمّا عيسى فأَحْمَرُ جَعْدٌ، عريضُ الصَّدْرِ، وأَما موسى فآدمُ جَسيمٌ سَبِطٌ، كأَنّه من رِجال الزُّطِّ[1]» انتهى.

قال أَبو مسعود في «الأَطراف»:

إِنما رواه محمد بن كثير عن إِسرائيل عن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس.

---

(١) انظر: صحيح البخاري: كتاب أحاديث الأنبياء: باب قول الله: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾: (٦/٤٧٧) رقم ٣٤٣٨ ـ مـن فتـح الباري).

وكذلك رواه إسحاق بن منصور السَّلُولي وابن أَبي زائدة ويحيي بن آدم وغيرُهم عن إسرائيل [1] . انتهى.

وقال أَبو ذر الهروي في « حاشية الصحيح » ما نَصّه:

هكذا وقع في سائر الروايات المسموعة عن الفربري: مجاهد عن ابن عمر، فلا أَدري أَحدّث به البخاري هكذا، أَو غلط فيه الفربري، لأَني رأَيتُه في سائر الروايات عن ابن كثير وغيره: مجاهد عن ابن عباس، وهو الصواب [2] .

ثنا موسى بن عيسى السرّاج لفظاً أنا عثمان بن أَحمد ابن سليمان أنا حنبل بن إسحاق أنا محمد بن كثير أنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس

---

(١) انظر: فتح الباري: (٦/ ٤٨٥) وعمدة القاري: (١٦/ ٣٢).

(٢) انظر: فتح الباري: (٦/ ٤٨٤ - ٤٨٥) وعمدة القاري: (١٦/ ٣٣)

وذكره المزي في تحفة الأشراف: (٦/ ٣١) رقم (٧٣٩٣) في مسند عبدالله بن عمر، وعزاه للبخاري، وأحال على مسند ابن عباس.

وذكره في مسند ابن عباس: (٥/ ٢٢٢) رقم (٦٤١٣) وذكر قول أبي مسعود في « الأطراف ».

وذكر ابن حجر في « النكت الظراف » مقولة أبي ذر الهروي.

قال :

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم :

« رأيتُ عيسى وموسى عليهما السلام ، فأما عيسى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ ، عريضُ الصدرِ ، وأما موسى فآدمُ سَبِطٌ ، كأنَّه من رجال الزُّط » .

قالوا له : وإبراهيم ؟

قال :

« انظروا إلى صاحبكم »

قال :

ورواه عثمان بن سعيد الدّارمي عن ابن كثير كذلك .

وهكذا رواه نصر بن علي عن أَبي أَحمد الزبيري عن إسرائيل .

وكذا رواه يحيي بن زكريا بن أَبي زائدة عن إسرائيل .

وكذا رواه الطبراني في « المعجم الكبير » عن أَحمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن كثير به [1] .

---

(١) انظر : المعجم الكبير : (١١/٦٤) رقم (١١٠٥٧)

وأخرجه أبو نعيم في « المستخرج على صحيح مسلم » من طريق=

وأَخرجه الإسماعيلي في « صحيحه » قال:

ثنا الوزّان ثنا نصر بن علي أَنا أَبو أَحمد الزبيري أنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عباس:

فذكر مثل سياق حنبل بن إسحاق بتمامه، إلا أنه لم يقل:

قالوا له:... وقال: « وأما إبراهيم... »

ولم يتعرَّضْ الإسماعيلي لكون البخاري قال فيه:

عن ابن عمر، أو أنه وهم في ذلك، كعادته في التَعَقُّب على البخاريّ، فاقتضى ذلك أَنّ النُّسخَةَ التي كان الإسماعيلي يخرِّجُ عليها، كانت على الصَّوَاب، ويقوى الظنُّ حينئذ، فإن الوهم ممّن دون البخاري [1].

وأَخرجه أَبو عبدالله بن مَنْده في « كتاب الإيمان » له:

= الطبراني، كما قال الحافظ في « فتح الباري »: (٦/ ٤٨٥).

(١) نحو هذا الكلام في « فتح الباري »: (٦/ ٤٨٥) معزواً لمحمد بن إسماعيل التيمي.

وتعقّبه العيني في « عمدة القاري »: (١٦/ ٣٣) بقوله:

« لا يلزم من عدم تنبيهه على هذا، أن يكون الوهم فيه من غير البخاري، إذ البخاري غير معصوم ».

عنَ محمد بن أَحمد بن إبراهيم[1] عن موسى بن سعيد الطرسوسي وعن محمد المذكور عن محمد بن أَيوب كلاهما عن محمد بن كثير ، فقال :

مجاهد عن ابن عباس .

وقال في آخره :

أَخرجه البخاري عن محمد بن كثير ، فقال :

مجاهد عن ابن عمر .

وصوابه : ابن عباس[2] .

وذكر الحميدي في « الجمع بين الصحيحين » .

أن الشيخين أخرجاه جميعاً من طريق عبدالله بن عون عن مجاهد عن ابن عباس ، بلفظ :

« أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم ، وأما موسى فَجَعْدٌ آدم على جبل أَحمر . . . » الحديث .

قال :

رواه البخاري في أَحاديث الأَنبياء عن محمد بن كثير

---

(١) كذا في المخطوط ، وفي مطبوع « الإيمان » لابن منْده وقع هكذا : « أحمد بن محمد بن إبراهيم » .

(٤) انظر : الإيمان : (٢/٧٣٨) رقم (٧٢٦) .

عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر: فذكره.

قال:

وزاد البرقاني في روايته:

فقيل له: فإبراهيم؟

قال:

« شبيه بصاحبكم ».

قال:

وليست هذه اللفظة عند البخاري فيه.

ثم حكى كلامَ أَبي مسعود المقدّم بمعناه.

ورواية البرقاني التي أشار إليها أَخرجها من طريق أَبي أَحمد الزبيري، كما ساقها الإسماعيلي. وقال فيه:

مجاهد عن ابن عباس، على الصواب [1].

---

(١) والذي يرجح أن الحديث لابن عباس، لا لابن عمر، إنكار ابن عمر في البخاري، على من قال: إن عيسى أحمر، وحلفه على ذلك، وفي رواية مجاهد هذه: « فأما عيسى فأحمر جعد »، فهذا يؤيد أن الحديث لمجاهد عن ابن عباس، لا عن ابن عمر، والله أعلم. انظر: فتح الباري: (٦/ ٤٨٥).

وإنما كتبتُ هذا الحديث هنا، لمشابهته للوهم الواقع في الحديث الذي في أَوّلِ المسألة، لأن أبا صالح لما كان كثير الرواية عن أبي هريرة وأَبي سعيد جميعا، سبق القلمُ من أَحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف، أو ممن بعده.

وكذلك القول في مجاهد لما أن كان كثير الرواية عن ابن عباس وعن ابن عمر جميعاً، سبق القلمُ من أحدهما إلى الآخر، إما من المؤلف أو من بعده.

والله سبحانه وتعالى الموفِّق، لا إله إلا هو.

تم الكتاب

فهرس أوائل الأحاديث

طرف الحديث | الصفحة

طرف الحديث	الصفحة
لا تسبوا أَصحابي ، دعوا لي أَصحابي ، فإن أَحدكم لو أَنفق كلَّ يوم مثل أُحد	٦٠
لا تسبوا أَصحابي. فوالذي نفسي بيده ، لو أن أحدكم أَنفق مثل أُحد ذهباً	٦٢
لا تقولوا في أَصحابي إِلا خيراً ، فوالذي نفس محمد بيده	٧١

فهرس الرواة

الذين تكلم فيهم الحافظُ ابنُ حجر بجرحٍ أو تعديلٍ أو غيرِ ذلك.

الصفحة

الصفحة

فهرس الكُتُب

اسم الكتاب	الصفحة

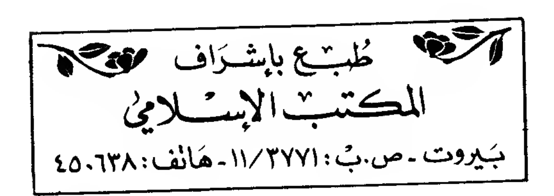
اسم الكتاب	الصفحة

اسم الكتاب	الصفحة

فهرس الموضوعات

الصفحة

الصفحة



طُبع بإشراف
المكتب الإسلامي
بيروت - ص.ب: ١١/٣٧٧١ - هاتف: ٤٥٠٦٣٨